البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

50000 ل.ل / 500 ل.س

الاثنين 19 آب 2024 العدد 3633

A L - B I N A A

Monday 19 August 2024 Issue No. 3633

نحن في سيرنا وفي تمييزنا للأمور... حزب عمل وصراع وقتال، حزب استقلال قومية هذا الشعب السوري، سنواجه الأخطار المحدقة بالأمة بصراعنا مع الأخطار.

سعاده

فورين أفيرز تتوقع بعد الحرب: «هلاك إسرائيل، والمستقبل المظلم الذي ينتظرها»

معهد واشنطن عن إدارة قسد والاحتلال الأميركي في سورية: تكرار الفشل الأفغانيّ

عراقجي مرشحاً لوزارة الخارجية: دبلوماسيّة المقاومة وإدارة الخصومة مع الغرب

كتب المحرّر السياسيّ

قالت حركة حماس كلمتها الفاصلة حول المقترح الأميركي للتفاوض حول اتفاق غزة، فوصفت المقترح بتكرار طلبات بنيامين نتنياهو التي تنسف فرص التوصل الى اتفاق، لأنها تنسف ثوابت الاتفاق، سواء بإنهاء الحرب او تحقيق الانسحاب الكامل للاحتلال من قطاع غزة أو ما يخصّ تفاصيل تبادل الأسرى. وهكذا فشلت المناورة التي قام بها الأميركي والإسرائيلي للإيحاء بان هناك فرصة ينبغي على حماس عدم إضاعتها وحملها الوسطاء العرب للضغط على حماس ورئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو يأمل لهم التوفيق ويدعو لهم النجاح. وبعد سقوط المناورة قبل اجتماع القاهرة المتوقع، خرج وزير الحرب في كيان الاحتلال يوآف غالانت للتحذير من مخاطر فشل المفاوضات محمّلاً طلبات بنيامين نتنياهو مسؤوليّة إضاعة الفرصة. وقال غالانت «إن «إسرائيل» عند مفترق طرق استراتيجي، وإذا لم يتم التوصل لاتفاق، فهناك خطر متزايد بحصول تصعيد عسكري». وأوضح غالانت في تصريح له، بأن خطر التصعيد العسكري قد يؤدي في النهاية إلى حرب إقليمية لا يمكن وقفها، تشمل حزب الله وإيران. وفي وقت سابق، ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية بأن غالانت طالب بحسم المسائل الاستراتيجية في «الكابينت» الموسّع لكونه صاحب الصلاحية، وليس «الكابينت» المصغر.

في هذا المناخ من التخبّط والانقسام في الكيان صدرت دراسة في مجلة فورين أفيرز الأميركية تستشرف مستقبل «إسرائيل» بعد الحرب، تحدثت عن ما أسمته «هلاك إسرائيل، والمستقبل المظلم الذي ينتظرها». وقالت الدراسة إن «إسرائيل» قد تتحوّل إلى «كيان منقسم الأجزاء، حيث تعمل العناصر اليمينية الدينية والقومية على بناء دولتها الخاصة بحكم الأمر الواقع، في مستوطنات الضفة الغربية على الأرجح»، بينما توقعت الدراسة وفق السيناريو الثاني أن ««إسرائيل» قد تشهد تمرّدًا للمتطرفين الدينيين

التتمة ص 6

عباس عراقجي متحدثاً أمام مجلس الشورى الإيراني

«حماس»: المقترح الجديد يستجيب لشروط نتنياهو

اعتبرت حركة «حماس» أنّ المقترح الجديد في جولة المباحثات الأخيرة في الدوحة، «يستجيب لشروط نتنياهو ويتماهى معها، وخاصة رفضه لوقف دائم لإطلاق النار، والانسحاب الشامل من قطاع غزة، وإصراره على مواصلة احتلال مفترق نتساريم ومعبر رفح وممر فيلادلفيا»، لافتة إلى أنّ الشروط الجديدة التي وضعها في ملف تبادل الأسرى، وتراجعه عن بنود أخرى، «يحول دون إنجاز صفقة التبادل».

وقالت الحركة، في بيان: «بعد أن استمعنا إلى الوسطاء، تأكد لنا مرة أخرى أنّ نتنياهو لا يزال يضع العراقيل أمام التوصل لاتفاق، ويضع شروطاً ومطالب جديدة، بهدف إفشال جهود الوسطاء وإطالة أمد الحرب».

وحمّلت نتنياهو «كامل المسؤولية عن إفشال جهود الوسطاء، وتعطيل التوصل لاتفاق، والمسؤولية الكاملة عن حياة أسراه الذين يتعرّضون لنفس الخطر الذي يتعرّض له شعبنا، جراء مواصلة عدوانه واستهدافه الممنهج لكل مظاهر الحياة في قطاع غزة».

وجدّدت «حماس» تأكيدها على «التزامنا بما وافقنا عليه في 2 يوليو والمبني على إعلان بايدن وقرار مجلس الأمن»، ودعت الوسطاء «إلى تحمّل مسؤولياتهم وإلزام الاحتلال بتنفيذ ما تمّ الاتفاق عليه».

منفذية العاصي في «القومي» اختتمت مخيماً للأشبال والزهرات في منتجع بوابة قادش – القصيْر (ص 4 ـ 5)

رئيس بيلاروسيا: أوكرانيا نشرت 120 ألف جندي على حدودنا

أكد الرئيس البيلاروسي ألكسندر لوكاشينكو أنّ أوكرانيا نشرت أكثر من 120 ألف جندي على حدودها مع بيلاروسيا وأنّ مينسك نشرت قرابة ثلث قواتها المسلحة بطول الحدود بأكملها، وفق ما أفادت وكالة أنباء «بيلتا» الرسمية أمس.

ولم يُفصح لوكاشينكو عن عدد محدّد لقوات بلاده على الحدود. وتُظهر بيانات من تقرير 2022 عن التوازن العسكري الذي يصدره المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية، أنّ جيش بيلاروسيا يضمّ 48 ألف جندي تقريباً ونحو 12 ألف من قوات حرس الحدود.

ونقلت «بيلتا» عن لوكاشينكو قوله في مقابلة مع التلفزيون الرسمي الروسي «بما شهدناه من سياستهم العدوانية، أرسلنا (قواتنا) وركزناها في نقاط بعينها، تحسّباً لحرب، من أجل الدفاع. جيشنا على طول الحدود بأكملها».

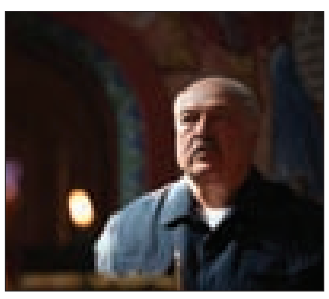

وذكر لوكاشينكو أنّ حدود أوكرانيا وبيلاروسيا ملغمة «أكثر من أيّ وقت مضى»، وأنّ القوات الأوكرانية ستتكبّد خسائر فادحة إذا حاولت عبورها.

نقاط على الحروف

معهد واشنطن: احتلال سورية على طريق أفغانستان

◆ ناصر قنديل

– في توقيت لافت وتحليل مثير للانتباه، يفتتح معهد واشنطن النقاش حول الاحتلال الأميركيّ لسورية، الذي يشكّل مفتاح الاحتلال الأميركي للعراق، وفقاً لما تقوم عليه السردية الأميركية في الحوار مع الحكومة العراقية، حول ربط التراجع عن تقديم جدول زمني للانسحاب من العراق، بالحاجة للبقاء في سورية وحتمية البقاء في العراق لحماية القوات الباقية في سورية. واللافت في الزاوية التي يتناول المعهد من خلالها الاحتلال الأميركي أنّها لا تتصل مباشرة بالمواجهة الدائرة مع محور المقاومة، ومطالبة أطرافه بالانسحاب الأميركي، بل يرد ذلك في سياق عدم منح محور المقاومة نصراً، بانسحاب يأتي نتيجة الفشل لاعتبارات أخرى.

– اختيار سياق يتصل بعلاقات جماعة قسد مع العشائر العربيّة كمدخل للفشل، ومخاطر الوصول الى وضع يشبه ذلك الناشئ في أفغانستان قبيل الانسحاب، عبر توهّم جدوى الاعتماد على حكومة فاسدة منفصلة عن الواقع وعن البيئة الاجتماعية التي تحيط بها، يفهم باعتباره مدخلاً لتسهيل النقاش بعيداً عن لغة التحدّي التي سوف تظهر حكماً عند ربط الانسحاب بالمواجهة مع محور المقاومة وإيران، وربطها بمعركة غزة والمصالح الإسرائيليّة، وهي عناوين يصعب افتراض العقلانيّة الأميركيّة لدى مناقشتها.

– المعهد معروف بحماسته للدفاع عن المصالح والمواقف الإسرائيلية وتبنيه للسياسات الأشد تطرفاً لصالح الكيان، ولكنه معروف بقربه من مراكز صناعة القرار في

التتمة ص 6

البناء
السنة السادسة عشرة / الاثنين / 19 آب 2024 / العدد 3633
Sixteenth year / Monday / 19 August 2024 / Issue No. 3633

الطائفية لعبة الطائفيّين ومقتل الوطنية

■ نور خنيصر

تشهد الساحة السياسية والاجتماعية في لبنان خطاباً طائفياً ومذهبياً مقيتاً يتصاعد مع تدرّج الأحداث والتطورات. وأصحاب هذا الخطاب هم بعض السياسيين والمؤثّرين الموتورين على مواقع التواصل الاجتماعي يمتهنون إثارة النعرات الطائفية والمذهبية، ويستعيدون أحداثاً مأساويّةً أو غير مثبتة سابقة، لاستعراض بطولاتهم الوهميّة كمجموعة طائفيّة، في حين أنّ كلّ فعل منطلقه طائفي ومذهبي، ليس ببطولة، بل دليلُ عارٍ وسوءُ فهم للبطولة والوطنية، خاصة إذا كان يرمي إلى التنابذ والشقاق والاقتتال بين أبناء الشعب الواحد والمجتمع الواحد. وعلى هؤلاء ينطبق قول سعاده: «العداوة هي الهواء الذي تتنشّقه الحزبية الدينية»!

إنّ بث الأحقاد والاستعراضات الطائفية من قبل بعض السياسيين والمؤثرين هو تأجيج للخلافات والانقسامات وتقويض للوحدة، وهذا ليس خيراً للبلد وأهله. وأخطر مشاهده يتمثل بالتحريض في بعض المناطق على عدم استقبال النازحين من بيوتهم في جنوب لبنان والضاحية الجنوبيّة لبيروت، ورفع قيمة بدلات الإيجار بشكل جنوني!

في الظرف العصيب، ألف باء الوطنية أن تسود روحية الوحدة والتضامن والمحبة والإلفة، بدل الأحقاد والفتن والتحريض الطائفي والسياسي.

العدوانية الصهيونيّة والحصار الغربيّ عندما يتصاعدان لن يطالا الجنوب والضاحية فقط، بل كلّ مناطق لبنان، وللتذكير فإنّ العدو الصهيونيّ حين غزا لبنان في العام 1982، لم يقتصر غزوه على الجنوب بل اجتاح بيروت والجبل، ولم يفرّق في مجازره بين اللبنانيين على مختلف طوائفهم ومذاهبهم ومناطقهم.

العدو يرانا واحداً ويهدّد كلّ يوم باستهداف جميع المناطق اللبنانية والبنى التحتية والمقار والقطاعات الرسمية والحكومية، فلماذا لا نرى بعضنا واحداً، أو بالأحرى لماذا يُصرّ الطائفيون على تصديع وحدتنا، ويطالبون بالفيدرالية لجعل التقسيم أمراً واقعاً؟!

إنّ هؤلاء هم أنفسهم مَن يتغنون بـ «لبنان الـ 10452 كم مربع» وبشعار «لبنان أولاً» ويتهمون الآخرين بعدم انتمائهم للبنان. هم يقولون الشيء ونقيضه، ويتقيّأون دجلهم السياسي وحقدهم الطائفي وينشرون سمومهم في أوساط الشعب مستعملين وسائل التواصل الاجتماعي المتطورة لإعادة الناس إلى عصور الجهل والظلمة والتخلف والشرذمة.

رغم كلّ هذا، ورغم كلّ الطائفيين الموتورين والمؤثرين على الأغبياء وعميان القلوب ومغفلي العقول، سنظلّ نردّدُ مع زعيمنا سعاده: «لبنان يفنى بالطائفيّة ويحيا بالإخاء القومي»، لعلّهم يستفيقون.

خفايا

قال مصدر فلسطيني إن أيّ تنازل تقدّمه المقاومة عن الحد الأدنى التفاوضي الذي رسمته منذ اليوم الأول كما يطالبها الوسطاء العرب، ولو بدا في الظاهر حرصاً على تجنيب أهل غزة المزيد من المعاناة والقتل والتدمير، إلا أن الاحتلال سوف يقرأه تراجعاً تحت القوة والتهديد بالمزيد من القوة. وهذا يعني أن غزة سوف تدفع تباعاً أثماناً أكبر بكثير حتى يحقق الاحتلال مشروعه بتهجير غزة والسيطرة عليها كمنصة غاز وممرّ لقناة بن غوريون ومدينة سكنيّة ترفيهيّة. وتكفي مراجعة وعود اتفاق أوسلو والضمانات الأميركيّة فيه، وكيف كانت النتائج الواقعيّة بمضاعفة الاستيطان عشرة أضعاف لمعرفة ما ينتظر غزة.

كواليس

علق أحد الإعلاميين على تسخيف البعض ما تقوم به المقاومة وما لديها من طائرات مسيّرة وصواريخ بالقول إذا كانت طائراتها المسيّرة لتصوير الأعراس فلماذا يهاجر مئة ألف مستوطن عن بيوتهم وتعجز حكومتهم خلال عشرة شهور عن إقناعهم بالعودة؟ وهل إعلان وزارة الدفاع في الكيان عن 10 آلاف إصابة منها 2000 على جبهة لبنان منهم أكثر من 100 قتيل تمّ بواسطة التغريدات أم بالطائرات والمسيّرات؟

في مواجهة «إسرائيل»: الانتقام ممكن... الاستنزاف أجدى؟

■ د. عصام نعمان*

إنه زمن التساؤلات والتكهّنات: هل يردّ حزب الله على اغتيال «إسرائيل» كبير قادته العسكريين الشهيد فؤاد شكر ومتى؟ هل تردّ إيران على قيام «إسرائيل» باغتيال ضيفها رئيس المكتب السياسي لحركة حماس الشهيد إسماعيل هنية ومتى؟

إذا ردّا، كيف وأين يردّ كيان العدو عليهما؟

المفاوضات في الدوحة التي نظمتها الولايات المتحدة ومصر وقطر وحضرتها «إسرائيل» لم تنجح وإن لم تفشل بدليل الإصرار على متابعتها في القاهرة. حماس لم تشارك في مفاوضات الدوحة، فهل تشارك في مفاوضات القاهرة، وماذا يمكن أن تقدّم لها الولايات المتحدة من ضمانات بشأن انسحاب «إسرائيل» فعلياً من قطاع غزة؟

لنفترض أنّ المفاوضات في القاهرة نجحت في إيجاد آليّة لوقف إطلاق النار في قطاع غزة وانسحاب «إسرائيل» منه وفق آليّة معينة، فهل يعتمد كيان العدو هذه الآلية وينسحب فعلاً أم يعود إلى اختلاق ذرائع ومطالب جديدة لاستئخار الانسحاب؟ لنفترض أنّ «إسرائيل» انسحبت من قطاع غزة، فمن يدير القطاع في اليوم التالي؟ هل تخرج حماس من الأنفاق تحت مدينة غزة الى العلن فوقها وتعود الى إدارة القطاع جهاراً؟ أما إذا لم تنسحب «إسرائيل» من القطاع، فكيف تراها تتصرّف تنظيمات المقاومة الفلسطينية في القطاع والضفة الغربية والمقاومة العربية في جبهات الإسناد انطلاقاً من لبنان واليمن والعراق وسورية؟ وهل تعتمد تنظيمات المقاومة الفلسطينية والعربية في المرحلة المتجدّدة للصراع الوتيرةَ والآليات والنهج المعتمد ذاته الذي جرى اعتماده في المرحلة السابقة؟

أخيراً وليس آخراً: هل يمكن تطوير نهج المواجهة من الردّ بالانتقام الى اعتماد خيار حرب الاستنزاف الطويلة الأمد بقصد إنهاك العدو وإكراهه على الخروج من الأراضي العربية المحتلة في فلسطين وسورية ولبنان؟

تخلّلت زمن التساؤلات والتكهّنات ظاهرة بالغة الأهميّة والدلالات: قيام حزب الله بكشف مفاجأة استراتيجيّة عنوانها «منشأة عماد 4-»، وهي قاعدة ضمن مجموعة قواعد صاروخيّة في الجبال، تضمّ آلاف الصواريخ بعيدة المدى، مجهّزة بفتحات إطلاق، حيث تتحرّك الراجمات الثقيلة بأمان داخل الأنفاق وصولاً الى الفتحات لتنفيذ رماياتها. الى ذلك، قاعدة عماد 4- مجهّزة بغرف عمليّات، وقيادة وسيطرة، ونظام اتصالات خاص مرتبط بالقيادة العليا، ومخازن للصواريخ والذخيرة، ومرافق أغذية وأدوية ومنامة للمقاتلين، فضلاً عن مولدات كهربائيّة وخزانات وقود، ومستشفى مع فريق من المتخصّصين ما يمكّن عديد القاعدة من الصمود داخلها لمدة سنة وأكثر.

أحدث الكشف الجزئيّ عن مزايا قاعدة عماد – 4 ومحتوياتها خضّة سياسيّة ونفسيّة واسعة في كيان العدو. بعض رجالات الكيان كرئيس الحكومة السابق إيهود باراك دعا الى المسارعة لقبول مقترح بايدن لوقف إطلاق النار وتبادل الأسرى. بعض الوزراء وأعضاء الكنيست المتطرفين دعا إلى شنّ حرب استباقية على حزب الله وإيران قبل أن يستكملا استعداداتهما لمهاجمة «إسرائيل». غير أنه يُستشف من تقييمات وتعليقات خبراء عسكريين ومعلقين استراتيجيين داخل كيان العدو وخارجه، خمس نتائج وازنة:

*أولاها استبعاد قيام العدو بشنّ حرب استباقيّة على حزب الله بعد ثبوت قدرته على إخفاء وحماية صواريخه ومخازن أسلحته في قواعد كائنة في بواطن الجبال.

*ثانيتها اتجاه العدو، بعد الكشف عن قاعدة عماد4-، الى تخفيف ردّه على حزب الله في حال قيام الحزب بتوجيه ضربة قاسية لكيان الاحتلال انتقاماً لاغتيال الشهيد فؤاد شكر.

*ثالثتها احتمال عدم قيام حزب الله، كما إيران، باستعجال توجيه ضربة شديدة الى «إسرائيل» انتقاماً لاغتيالها الشهيدين إسماعيل هنية وفؤاد شكر، وذلك إفساحاً في المجال أمام الولايات المتحدة ومصر وقطر لاستكمال المفاوضات التي تجريها لإقناع «إسرائيل» وحماس بتنفيذ مقترح بايدن.

*رابعتها ازدياد اقتناع الولايات المتحدة بوجوب عدم تطوّر الصراع المحتدم بين «إسرائيل» وتنظيمات المقاومة الفلسطينية والعربية الى حرب إقليمية شاملة، الأمر الذي يهدّد مصالح أميركا، كما وجود «إسرائيل».

*تزايد معارضة الجمهور الإسرائيلي لحكومة بنيامين نتنياهو ما يساعد الولايات المتحدة على الضغط عليه بغية الموافقة على آلية لوقف إطلاق النار في قطاع غزة تفادياً لحرب مفتوحة.

كلّ هذه النتائج المار ذكرها لن تؤدي في تقديري (وكثير غيري) إلى حمل نتنياهو على تغيير أو تعديل سلوكيته العدوانية الراهنة إزاء تنظيمات المقاومة الفلسطينية والعربية ما سيؤدي تالياً الى استمرار الصراع ربما بوتيرة أشد مما هي عليه اليوم. ذلك يطرح بالضرورة على تنظيمات المقاومة الفلسطينية والعربية سؤالاً مفتاحيّاً: هل تستمرّ في اعتماد نهجها الحالي في التصدي للعدو الصهيوني ام تعيد النظر به في ضوء الثغرات التي تكشّفت في أداء العدو خلال الصراع في الأشهر العشرة المنصرمة؟

أرى أن من واجب تنظيمات المقاومة العربيّة كلها ألّا تكتفي بأن تضع في الحسبان الثغرات الكثيرة في أداء العدو التي تكشّفت أخيراً فحسب، بل أن تترسمل أيضاً على الفواعل الإيجابية التي تكوّنت قبل المواجهة الأخيرة ضده وخلالها وبعدها. لعل أبرز الفواعل الإيجابية الواعدة ثلاثة:

أولاً، انطلاق طوفان الأقصى وما رافقه وأعقبه من صحوة شملت معظم بلاد العرب وامتدّت بعدها الى دول إسلامية وأخرى أجنبية بحيث أصبحت بفضلها قضية فلسطين ونصرة الشعب الفلسطيني المظلوم قضية عالمية تتردّد أصداؤها في معظم دول العالم، لا سيما في دول الغرب الأطلسي، وتلقى تأييداً وتجاوباً في الكثير من المحافل الدولية.

ثانياً، انتقال تنظيمات المقاومة الفلسطينية والعربية من حال التضامن السياسي اللفظي إلى حال التحالف الميداني الفعلي الذي ترجم نفسه في الواقع من خلال وحدة الساحات بين تنظيمات المقاومة في كلٍ من فلسطين ولبنان واليمن والعراق وسورية، وهو تحالف مدعوّ الى ممارسة مزيد من الفعالية القتالية في مختلف الساحات.

ثالثاً، صعود بعض تنظيمات المقاومة الفلسطينية والعربية من حال استيراد سلاحها إلى حال تصنيعه وتطويره وتدقيق تصويبه وحمايته، كما اتضح أخيراً في تجارب كلٍ من حركتي حماس والجهاد الإسلامي في فلسطين وحزب الله في لبنان المسنودين بدعم موصول في ميادين عدّة من إيران. ذلك كله يجعل من تنظيمات المقاومة العربية وإيران قوةً إقليمية بارزة ومقتدرة في الإقليم، كما في العالم.

في ضوء هذه الفواعل اللافتة أرى أنه من الممكن، وربما من الواجب، أن يقوم كلّ من حزب الله وإيران بتسديد ضربة انتقاميّة لكيان العدو الصهيوني رداً على اغتيال الشهيدين فؤاد شكر وإسماعيل هنية. لكني أرى، وربما كثيرون غيري، أنّ الأجدى والأفعل هو انتقال تنظيمات المقاومة الفلسطينية والعربية من حال الانتقام والاشتباك الموضعي المتبادل مع العدو الى حال حرب الاستنزاف طويلة الأمد، المدعومة من إيران وربما من غيرها في المستقبل، بقصد إرهاق وإنهاك العدو لحمل جمهوره المتعب على الهجرة من مختلف مناطق فلسطين المحتلة ما يؤدي تالياً الى انهيار كيان الاحتلال.

ألا تستأهل هذه المقاربة والخيار اهتماماً جدياً من قيادات تنظيمات المقاومة العربية في هذه الآونة؟

*نائب ووزير سابق.

ميقاتي طلبَ من بريطانيا الضغطَ على «إسرائيل» لوقفِ استهدافِ الجنوب

أجرى رئيس الحكومة نجيب ميقاتي اتصالاً بوزير خارجيّة بريطانيا ديفيد لامي وبحثَ في التطوّرات الأمنيّة المستجدّة في الجنوب وضرورة تكثيف الجهود لوقف دورة العُنف. وشدّدَ رئيسُ الحكومة «على ضَرورة الضغط على العدوّ الإسرائيليّ لوقف استهدافه المباشر للبلدات والقرى الجنوبيّةَ ما يؤدّي إلى سقوط شهداء وجرحى ودمار شديد». وأبدى خشيتَه «من أنّ دورة العُنف الحّاليّة قد تتسبّبُ بتصعيدٍ لا تُحمدُ عقباه».

بدوره، أكّد لامي «أنّه سيكثّفُ اتصالاته الديبلوماسيّة لوقفِ التصعيد ومنع تفلّت الأمور على نطاقٍ أوسع».

اتصالات متضامنة

إلى ذلك، اتصلَ رئيسُ «ندوة العمل الوطنيّ» رفعت إبراهيم البدوي بميقاتي، معرباً عن رفضه لكلّ ما صدر عن رئيس حزب «القوات» من «تجنٍّ وافتئات بحقّ الحكومة والرئيس ميقاتي». وأكّد «التضامن والدعم الكامل لأدائه الوطنيّ وهو الذي لم يُدخر جهداً لسلوك درب الحوار البنّاء والوقوف على مسافة واحدة من الأطياف السياسيّة كافّة وذلك لتثبيت الوحدة الوطنيّة».

واستنكر «ادّعاء رئيس حزب القوات واتهامه الحكومة بارتكاب الخيانة العظمى في أحداث الجنوب»، معتبراً أنّ «هذا الكلام مرفوض جملةً وتفصيلاً ومردودٌ لصاحب الادّعاء»، مشيراً إلى أنّ «تاريخَ الأحداث في لبنان شاهد على كلّ من ارتكبَ جرمَ الخيانة العُظمى بحقّ لبنان، ومن يمتلك سجلاً حافلاً بالخيانة العظمى والتعامل مع العدو الصهيونيّ ضدّ أبناء بلده، لا يحقّ له توجيه الاتهام بالخيانة لأنّه سيبقى المتهم الأول بارتكاب جرم الخيانة العظمى بحق الوطن وبحقّ وحدة لبنان».

كذلكَ اتصلَ رئيسُ حزب «الوفاق الوطنيّ» بلال تقي الدين بميقاتي، معرباً عن رفضه لكلّ ما صدرَ عن جعجع. وفي هذا الإطار، أصدر تقي الدين بياناً، استنكرَ فيه « الهجوم على ميقاتي وعلى موقع رئاسة الحكومة بهذا الشكل من الاستهداف والافتراء وصولاً إلى الخروج عن المألوف، وهو أمرٌ مرفوض ونرفضه وبالتحديد على مستوى الطائفة السنيّة»، محذّراً «من استمراره في هذه الظروف الصعبة التي يمرُّ بها لبنان».

ورأى أنّ «استهدافَ مقام رئاسة الحكومة ورئيس الحكومة، يأتي في سياق زيادة حدّة الانقسامات الداخليّة التي لا تفيدُ في هذه المرحلة الدقيقة وتضعُ مطلقيه في موقع المساءَلة والاتهام والشبهات».

الخازن: للتضامُن في هذه المرحلة الخطيرة

جدّدَ الوزير السابق وديع الخازن، إدانتَه للعدوانِ «الإسرائيليّ» على لبنان. واستهجنَ الصمتَ العالميّ حيالَ هذا المسار العدائيّ المُتمادي والمُستمرّ منذ عقود، مُذكّراً بسابقة الرئيس الأميركيّ جورج دبليو بوش، الذي صرّحَ بأنّ «حزب الله» على لائحة الإرهاب لسبب: لأنهم قتلوا أميركيين في الماضي وهو أمرٌ نفته المقاومة أكثر من مرّة».

وسأل في بيان «هل نسيَ يومذاك أنّ العدوَّ الإسرائيليّ ارتكبَ مجزرة أودت بـ34 جنديّاً أميركيّاً و171 جريحاً عندما سلّطَ سلاحَه الجويّ والبحريّ لإغراق باخرة التنصّت الأميركيّة «ليبرتي» في حرب الأيّام الستة عام 1967، لا لشيء إلا لدفن ما كانت تحمله من معلومات عن تصفية الجيش الإسرائيليّ لأسرى مصريين في العريش؟» وقال «إنّها لمفارقة عجيبة في السياسة الأميركيّة التي تعاني ازدواجيّة مريضة في النظر إلى القضايا الدوليّة وخصوصاً تلك التي تمسّ سمعةَ إسرائيل».

واستنكرَ المجازرَ التي يسقط ضحاياها أبناء الجنوب، وتوجّه بالتعزية إلى جميع اللبنانيين وبالدعاء لأرواح عوائل الشهداء العشرة الذين سقطوا في النبطيّة. ودعا جميعَ اللبنانيين من الميول السياسيّة والحزبيّة كافّة إلى التضامُن في هذه المرحلة الخطيرة، مُعتبراً أنّه «بقدر ما هو ضروريّ تقديم شكوى عاجلة ضدَّ إسرائيل إلى مجلس الأمن، فإنّ الطلبَ ملحّ من الدول الصديقة للتضامن مع لبنان والتحرُّك للجم الغطرسة الإسرائيليّة والإجرام الذي تتقصّد ممارسته ضدَّ الأبرياء والمدنيّين في لبنان وغزّة والضفّة الغربيّة وفي كلّ مكان».

هاشم: لتحصين الواقع الداخليّ من محاولات العدوّ زرعِ الفتن

أشارَ عضو كتلة التنمية والتحرير» النائب الدكتور قاسم هاشم إلى أنّ ما تعرّضَت له بلدة شبعا أمس من عدوان «إسرائيليّ» وسقوط شهيد وجرحى «ليس الأول منذ عشرات السنوات حيثُ كانت قافلة من الشهداء في مواجهة العدوّ الصهيوني إبانَ بدء احتلاله لمزارع شبعا واستهدافه لقرى العرقوب، وهذا قدرُ العرقوب وقراه، بلدةً بلدةً، أن يدفعَ ضريبة الدم شهداء وجرحى على مذبح الانتماء الوطنيّ العربيّ المقاوم، دفاعاً عن الكرامة الوطنيّة وحمايةً للوطن لإفشال مخطّطات العدوّ الصهيونيّ بتحويل القرى الحدوديّة خالية من أبنائها باستهدافهم لزرع الرُعب والخوف لكنَّ معادلة الرُعب والردع مع الكيان الغاصب قلبت المعادلة».

أضاف في تصريح «لقد اعتدنا على ممارسات العدوّ الإسرائيليّ وهمجيّته ورهاناته الخاطئة لكنّ المطلوب اليوم تحصين الواقع الداخليّ لتفويت الفرصة على محاولات العدوّ لزرع الفتن الداخليّة، وهذا برسم بعض الداخل الذي يقدّم الخدمات المجانيّة من خلالَ مواقفه الملتبسة والتي تدعو للشك، تارةً بتقويض عوامل القوّة بالتصويب على الحكومة وما تقومُ به من دورٍ وطنيٍّ في اللحظةَ المصيريّة التي يمرُّ بها وطننا والمنطقة، وتارةً أخرى بالهجوم على المقاومة على الرغم ممّا يعترف به العدوّ من تأثير وأثَر على داخل الكيان».

ورأى أنّه «آن الأوان ليعتبرَ البعضُ من الارتكابات والمواقف التي جرّت البلد إلى إشكاليّات بغنى عنها، أمامَ الخطر الذي نواجهُه من العدوّ الصهيونيّ والأزمات السياسيّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة» وقال «فليكفّ هذا البعض عن مغامراته بمصير البلد لأنّ الرهان على الخارج وانتصار العدوّ لتسجيلِ انتصارٍ سياسيّ طائفيّ هو نهايةٌ لهذا الوطن».

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / الاثنين / 19 آب 2024 / العدد 3633
Sixteenth year / Monday / 19 August 2024 / Issue No. 3633

الجزائر تزوّد لبنان بالوقود لتجاوز أزمة الكهرباء

وسطَ الظلام الدامس الذي لفَّ لبنان بسبب أزمة الكهرباء، تلقّى رئيسُ الحكومة نجيب ميقاتي اتصالاً أمس من رئيس وزراء الجزائر نذير العرباوي، جرى خلاله بحث العلاقات اللبنانيّة الجزائريّة. وفي خلال الإتصال عبّر رئيس وزراء الجزائر عن دعم بلاده للبنان ووقوفها إلى جانبه. كما أبلغَ ميقاتي أنّه بتوجيهٍ من الرئيس الجزائريّ عبد المجيد تبُّون، سيتم تزويد لبنان فوراً بكميّاتٍ من النفطِ لمساعدته على تجاوز الأزمة الحاليّة في قطاع الكهرباء.

وقد شكرَ ميقاتي الرئيس الجزائريّ على هذه المبادرة. كما شكرَ نظيره الجزائريّ «على وقوف الجزائر المستمرّ إلى جانب لبنان في المجالات كافّة».

كذلك تلقى وزير الطاقة والمياه في حكومة تصريف الأعمال وليد فيّاض اتصالاً من نظيره الجزائريّ محمد عرقاب، عبّر خلاله عن رغبة بلاده، بتوجيهٍ من الرئيس تبّون، بمساندة لبنان في تأمين الوقود لتخطّي أزمته من خلال تزويده بهبة من الغاز أويل، تُحدد كميتها وفقاً للمحادثات التي سيستكملُها الطرفان.

وقد ثمّنَ فيّاض مبادرة الجزائر «التي لطالما وقفت إلى جانب لبنان، ولم تألوَ جهداً، دولةً وشعباً ومؤسَّسات، للمساهمة في نجدته ومساعدته في أزماته، تماماً كما العراق الشقيق، المتضامن مع لبنان في كل أزماته والمستمرّ في تزويده بالفيول للنهوض بقطاع الطاقة».

وحيّا وزير الصناعة في حكومة تصريف الأعمال النائب جورج بوشكيان «الدولة الجزائريّة الشقيقة، رئيساً ورئيس حكومة وحكومةً ومجلساً نيابيّاً وشعباً، على الموقف النبيل والصادق والكريم الذي اتّخذته إتّجاه لبنان، والذي أبلغ إلى رئيس الحكومة نجيب ميقاتي والقاضي بتزويد لبنان كميات من النفط فوراً لمساعدته على تجاوز محنته».

وقال بوشكيان «يُبرهن الجزائر مرّةً جديدةً وقوفه الحقيقيّ والثابت والداعم إلى جانب لبنان. ونحنُ كلبنانيين ممتنّون لهذه البادرة التي تنمّ عن شعور أخ إتّجاه أخيه. ولن ننسى هذه الوقفة المُضيئة في وقت أحوج ما نكون فيه إلى المواد النفطيّة الأوليّة لتشغيل معامل الكهرباء عندنا وتلمّسَ فسحة ضوء. مقولة البلد الأمّ والبلد الثاني تنطبق على علاقات بلدينا وشعبينا الأبيّين. شكراً من القلب إلى الجزائر».

حميّة تفقّدَ أشغال تأهيل طرق شوفيّة والتقى جنبلاط في المختارة

زارَ زيرُ الأشغال العامّة والنقل الدكتور علي حميّة خلال تفقّده أشغال التأهيل والصيانة والأعمال الصناعية الجاريّة على طرقات عدد من قرى الشوف أول من أمس، قصرَ المختارة حَيثُ كان في استقباله الرئيس السابق للحزب التقدميّ الاشتراكيّ وليد جنبلاط ورئيس كتلة اللقاء الديمقراطيّ رئيس الحزب التقدميّ الاشتراكيّ النائب تيمور جنبلاط وجرى البحثُ في الأوضاع والمستجدّات العامّة.

وخلال اللقاء، توجّه حميّة بالشكر لهما على «مواقفهما السياسيّة التي تجلّت أخيراً، خصوصاً في ظلّ المرحلة الحرجة التي يعيشُها لبنان وتمرُّ بها المنطقة عموماً»، مؤكّداً أنّ ذلك ليس «بغريب على هذه الدار التاريخيّة العامرة، بأصالتها العربيّة والعروبيّة وبمواقفها الوطنيّة والجامعة، لخدمة لبنان ومصلحة أبنائه».

وشدّدَ حميّة في أثناء البحث في المتطلّبات الخدماتيّة، على «رفع مستوى التنسيق مع النائب جنبلاط والحزب التقدميّ الاشتراكيّ في كلّ ما يتعلّقُ باحتياجات الجبل وباقي المناطق، لتحقيقِ المطالب الملحّة، ضمن الإمكانات المتوافرة».

بدوره، نوّهَ النائب جنبلاط بالوزير حمية، وب«إيلائه الاهتمام لقضايا وحاجات المناطق ومنها الجبل، والذي يعكسُ أيضاً مدى اهتمام الحكومة والرئيس نجيب ميقاتي على وجه التحديد، في ظلّ الظروف الصعبة الراهنة التي تمرّ بها المنطقة ويواجه فيها لبنان تحدّيات بالنسبة لمصيره ومستقبل وجوده».

واعتبرَ أنّ «دقّة المرحلة تقتضي الارتقاء بمستوى المسؤوليّة الوطنيّة والترفّع عن السجالات السياسيّة العقيمة التي تزيدُ من حدّة الانقسامات وتعميق الخلافات ولا تخفف من بؤس اللبنانيين، فيما الأجدى تقديم الإيجابيّات والحلول الممكنة، بموازاة المفاوضات الجارية والتي يجب أن تنطوي على تصميم أكبر لدرءِ الخطر على المنطقة ووقف فوريّ لإطلاق النار».

وكانَ حميّة قد بدأ جولته يرافقه النائب بلال عبد الله مكلفاً من النائب جنبلاط ومفوض الحكومة زياد نصر ووفد من الوزارة، من بلدة كفرفاقود، حيث استقبله مشايخ وفاعليّات ورؤساء بلديّات ومخاتير إلى جانب الأهالي، حيث رحّب عبد الله بحميّة، منوّهاً بجهوده.

جنبلاط مستقبلاً حمية بحضور تيمور ونواب ومسؤولين

بدوره، قال حميّة «مهما فعلنا كحكومة نبقى مقصّرين. لبنان يعيشُ اليوم أزمة مالية لم يشهدها في تاريخه من قبل، وفي موازنة الـ 2024 حصّلنا الاعتماد الأدنى أقلّه لأجل السلامة العامّة، وثمّة مشاريع عديدة للمنطقة، لكّننا أسرعنا في معالجة الانهيارات، وقد تمّت معالجة قسم منها وهناك تلزيمات للباقي ومنها مع الجهّات الرقابيّة».

ثم تفقّدَ حميّة بلدتي بشتفين وكفرحيم، وكان في استقباله فاعليات من البلدتين، لينتقل بعدها والوفد المرافق إلى الجاهليّة، حيث استقبله الوزيرُ السابق وئام وهاب ومشايخ وفاعليات وأعضاء المجلسين البلديّ والاختياريّ، وتناول حميّة أولوية معالجة الانهيارات التي حصلت خلال الشتاء الماضي، ومسألة الموازنة الماليّة، وقال «هناك ملفّات تمّ تلزيمها وستكون قيد التنفيذ قريباً، وسعيُنا هو التخفيف عن كاهل أهلنا، على الرغم من الظروف الماليّة الصعبة، ويكون المال للقضايا الملحّة».

من جهّته، نوّه وهاب بالوزير حميّة وبما قامت به الوزارة تجاه المنطقة.

وتفقد الوفد بعد ذلك بلدة دير دوريت وكان في استقباله النائب فريد البستاني وفاعليّات البلدة، وقد رحّبَ البستاني بالوزير حميّة «في منطقته وبين أهله» مذكّراً بأنّ لبلدته «حقاً على الدولة في الخدمات والمطالب الملحّة»، مشدّداً بالمقابل على وقوفه إلى جانب وزارة الأشغال بشخص الوزير حميّة من أجل «تحقيق ما هو أفضل لها وللقرى المجاورة».

وأشار البستاني «مشكلة الطريق في سر جبال وطريق دير دوريت – بعقلين وضرورة العمل السريع على منع تفاقم المشكلات».

وردّ حمية قائلاً «نحاول قبل الشتاء معالجة المشكلات والانهيارات التي تشكّل تهديداً للسلامة العامّة، وإن شاء الله سنعمل أكثر، وفقاً للموازنة الماليّة المتوافرة، والتي نقوم بتوزيعها على كلّ لبنان من دون تمييز».

كذلك تفقّد حمية مكان الانهيار في ساحة بيت الدين، بحضور فاعليّات من البلدة ومجلسيها البلديّ والاختياريّ.

قبيسي: العدوّ يحاولُ النيلَ من صمودِ اللبنانيين وعزّتهم

قبيسي خلال تفقده المصنع المستهدف في منطقة تول ـ الكفور

مصطفى الحمود

تفقّدَ مدير مكتب الرئيس نبيه برّي النائب هاني قبيسي المكان الذي استهدفَه العدوانُ الجويّ «الإسرائيليّ» الليلة قبل الماضية في منطقة تول ـ الكفور في النبطيّة والتقى أصحابَ المؤسَّسة المدمَّرة من آل طهماز، واستمعَ منهم عن حجم الأضرار التي لحقت بمؤسَّستهم التي تُعنى بتصنيع الحديد ولها فروعٌ منتشرة في كلّ المناطق اللبنانيّة.

بعدَ الجولة قالَ قبيسي «لقد أظهرَ حجمُ الغارة الجويّة على هذه المؤسَّسة أنّها تستهدفُ المدنيين، وتستهدفُ تماماً الاقتصاد اللبنانيّ، وارتقى في هذه الغارة 10 عمّال سوريين كانوا من ضمن فريق عامل في المؤسَّسة هنا، واستهدفهم الإرهاب الاسرائيليّ بشكل مباشر».

أضاف «هذا اعتداءٌ سافرٌ على المدنيين وعلى مؤسَّسات تجاريّة لبنانيّة وعلى الاقتصاد اللبنانيّ»، لافتاً إلى أنّ «العدوَّ الإسرائيليّ بعدوانيّته وإجرامه وإرهابه وجرائمه يحاولُ أن ينال من صمود اللبنانيين ومن عزّتهم، ولكن نقول إن المقاومة ستبقى تحملُ الراية الخفاقة في مواجهة هذا العدوّ المجرم».

وختمَ «ما حصلَ هنا، دليلٌ حيّ على إجرامِ إسرائيل التي تحاولُ ضربَ استقرار لبنان وضرب المدنيين في لبنان وضرب المؤسَّسات التجاريّة، ولكنّ ذلك يشدُّ من عزيمة أهلنا على مساحة الجنوب فلا بدَّ لثقافة المواجهة مع إسرائيل أن تستمرّ، لكيّ لا يقتنع أحد أنّ إسرائيل تحوّلت إلى حملٍ وديعٍ وتريدُ السلام».

الأسعد: لدى محور المقاومة مفاجآت من العيارِ الثقيل

اعتبرَ الأمين العام لـ«التيّار الأسعدي» معن الأسعد في بيان، أنّ «زيارةَ المبعوث الأميركيّ الصهيونيّ الهوى والهويّة آموس هوكشتاين إلى لبنان، لم تأت بجديد وما تسرّبَ عن لقاءاته ببعض المسؤولين اللبنانيين، أنّه نقلَ تهديدات عالية السقف لهم، وبأنّ على المقاومة أن لا تردّ وعلى لبنان تطبيق القرار1701 بكامل تفصيلاته، محذّراً هؤلاء بأنّ العواقب ستكون مدمّرة للبنان بأسره إذا لم يؤخَذ بالتحذيرات الأميركيّة».

ورأى أنّ «العدوَّ الإسرائيليّ تصرّفَ في مفاوضات قطر، كما فعل هوكشتاين في لبنان وكأنّه المنتصر الذي يملي شروطه التعجيزيّة الاستسلاميّة على الفريق الفلسطينيّ، وأنّه عدّلَ وتراجعَ عن كثير من البنود التي كان تعهد بها الرئيس الأميركيّ جو بايدن في تمّوز الماضي، وهناك دول وقوى محليّة تتصرّف وكأنّ العدوّ الإسرائيليّ قد انتصرَ وباستطاعته فرض شروطه».

واعتبرَ أنّ «الأميركيّ أتى بأساطيله إلى المنطقة ليس لمنع تصعيد الحرب بل لفرض شروط الاستسلام على محورَ المقاومة والتهديد بتدمير المنطقة والوقوف إلى جانب العدوّ، إذا لم يتم القبول بالشروط الأميركيّة الإسرائيليّة المذلّة».

وأشار إلى أنّ «الحربَ لم تنته بعد، ولدى كلّ محور مفاجآت من العيار الثقيل، وخصوصاً لدى محور المقاومة الذي سيُثبت للأميركيّ والصهيونيّ وحلفائهما أنّ المقاومة ليست لقمة سائغة، وعليهم أن يفهموا أنّ الحربَ لم تبدأ فعليّاً بعد، وعليهم أيضاً ألا يتصرّفوا وكأنّ المقاومة قد هُزمت، فهي قويّة جدّاً ولديها من القدرات والإمكانات والجهوزيّة الكاملة لإلحاق الهزيمة بالعدوّ الإسرائيليّ وكل من يدعمُه».

«الهدهد» و«عماد 4»
إنجازات للبنان كله

■ معن بشور

من حق اللبنانيين وأشقائهم في البلاد العربية والإسلامية وأحرار العالم ان يشعروا بالاعتزاز والفخر وهم يرون إنجازات مقاومتهم الميدانية تتعزز كلّ يوم بإنجازات علمية وإنشائية جوية كما «هدهد» وتحت الأرض كما «عماد 4»... وهي الإنجازات التي تزيل الى الأبد ذلك الإحساس بالدونية أمام عدو أوْحى بتفوّق تكنولوجي وعلمي يستحيل تجاوزه...

بل من واجب الجميع أياً كان نوع خلافاتهم مع حزب الله وقوى المقاومة ان يدركوا أنهم يشتركون مع صانعي هذه الإنجازات في أنهم أبناء بلد واحد وأمة واحدة... وأنه لم يعد ممكناً لأيّ صهيوني أن يصرّح كما فعل موشيه دايان وزير دفاع العدو في حرب حزيران عام 1967 حين سئل عن سبب عدم شنّ حرب على لبنان كما كان الأمر مع مصر وسورية والأردن...

يومها أجاب دايان ساخراً: «لبنان لا يحتاج منا الى اكثر من كتيبة مجندات يمتطين دراجات هوائية وترافقهن فرقة موسيقية»...

هل يستطيع اليوم ان يقول أيّ جنرال صهيوني كلاماً مشابهاً لكلام دايان، ام انه سيتعرّض لسخرية مستوطنيه بل لسخرية العالم كله...

أمام ما نراه من بطولات المقاومين وإنجازات المقاومة ونجاح المعادلة الذهبية (شعب وجيش ومقاومة) واتساع ساحات المقاومة وصمود أبناء القرى الامامية.. وكلها حقائق تتطلب من الجميع الترفع عن الصغائر وتجاوز الحسابات والحساسيات المدمرة... من أجل قيام سدّ وطني لبناني وعربي وإسلامي جامع قادر على حماية لبنان وكلّ بلادنا...

إنه نداء نوجهه في كلّ يوم نشهد فيه إنجازاً مدركين أنه ما زال بيننا من هو مشدود الى عصبيات الماضي او إملاءات الخارج ورافض ان يستفيد من دروس المراحل السابقة وعبرها، ولكننا واثقون انّ المستقبل لن يبقى أسير الماضي الى الأبد...

اتحاد نقابات عمال سورية يدين المجزرة «الإسرائيلية» بحق عمال سوريين في النبطية

ان الاتحاد العام لنقابات العمال في سورية، في بيان، «المجزرة التي ارتكبها الكيان الصهيوني بحق العمال السوريين في لبنان، خلال عدوانه الغاشم على سيادة الجمهورية اللبنانية الشقيقة»، داعياً المجتمع الدولي ومنظمات الأمم المتحدة الى «إدانة هذا العدوان الفاشي ومحاسبة إسرائيل على اعتداءاتها المتكررة على المدنيين من النساء والأطفال والعمال الأبرياء».

واعتبر الاتحاد أن «هذه الممارسات العدوانية الصهيونية في جنوب لبنان ما هي إلا استمرار لجرائم الإبادة الجماعية التي يرتكبها الكيان في قطاع غزة وباقي الأراضي الفلسطينية المحتلة، ما يؤكد أنّ الإرهاب الذي يمارسه هؤلاء الصهاينة لا حدود له، وأنّ ممارساتهم الإجرامية التي ما زال يرتكبها كيانهم منذ قيامه وحتى الآن هي الطبيعة الحقيقية له».

وختم الاتحاد العام بالتأكيد أن «هذه الجريمة هي انتهاك فاضح للمواثيق والقوانين الدولية، وجريمة موصوفة ضد سيادة لبنان وسلامة أراضيه وتهديد للسلم والأمن في المنطقة»، معرباً عن «تضامنه الكامل والثابت مع الشعب اللبناني ومقاومته ومع أهالي العمال».

بطرس سعادة يدين جريمة العدو الإرهابية باستهداف مجموعة من العمال السوريين في النبطية

دان الأمين العام المساعد للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب بطرس سعادة المجزرة النكراء التي ارتكبها العدو «الإسرائيلي» وأدّت الى استشهاد كوكبة من العمال السوريين وعائلاتهم الآمنين في منطقة النبطية في جنوب لبنان.

واعتبر سعادة أنّ هذه الجريمة الإرهابية الجبانة هي واحدة من سلسلة جرائم الإبادة التي تثبت مرة أخرى أنّ هذا الكيان الصهيوني المجرم لن يتورّع عن مواصلة إرهاب شعبنا وارتكاب مجازر القتل الجماعي بحق المدنيين.

وأكد انّ جرائم العدو الصهيوني الوحشية، لن تزيد شعبنا إلا ثباتاً وإصراراً وتشبّثاً بالمقاومة والنضال من أجل تحرير أرضنا السليبة.

وإذ تقدّم سعادة من الاتحاد العام لنقابات عمال سورية، وعائلات الشهداء بأحرّ التعازي، دعا الاتحادات النقابية الشقيقة وكافة القوى الوطنية الى التنديد بالجرائم الإرهابية الصهيونية.

البناء
السنة السادسة عشرة / الاثنين / 19 آب 2024 / العدد 3633
Sixteenth year / Monday / 19 August 2024 / Issue No. 3633

منفذية العاصي في «القومي» اختتمت مخيماً للأشبال والزهرات في منتجع بوابة قادش – القصير

العميد ايهاب المقداد: كل أبناء شعبنا في كل متحدات الأمة السورية ثابتون في أرضهم ومتجذّرون فيها ويدافعون عنها ويفتدونها لتحقيق الانتصار الأسمى

منفذ عام العاصي إبراهيم كاسوحة: بفضل بواسل الجيش السوري البطل وأبطال نسور الزوبعة نقف اليوم محتفلين بتخريج أشبالنا وزهراتنا الذين هم مستقبل الأمة

آمر المخيم براء جلقان: نؤهل المشتركين في مخيماتنا ليكونوا قادة مجتمعهم الواحد وقدوة في متحداتهم يُشار إليهم بالبنان بأخلاقهم وانضباطهم وسويّتهم

المشتركة انجي داوود: تجربة المخيم غنيّة تعلّمنا خلالها الكثير وسنجسّدها في بيوتنا ومدارسنا ونجتهد لنتبوأ مراكز النجاح الأولى

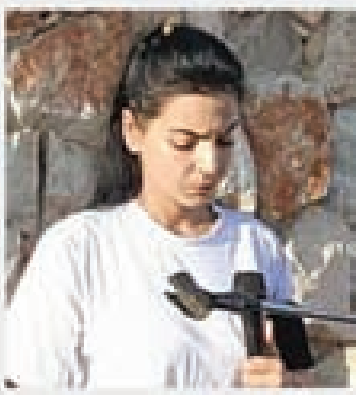
ناظرة التربية والشباب في منفذية العاصي نور الشاعر

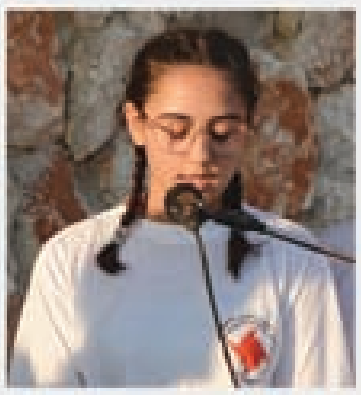
انجي داوود تلقي كلمة المشتركين

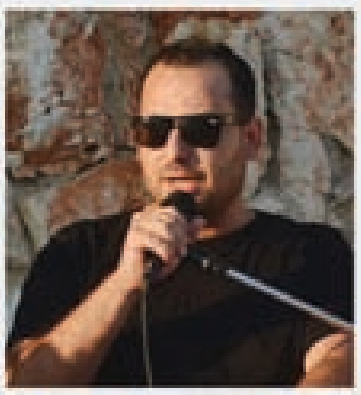
آمر المخيم براء جلقان

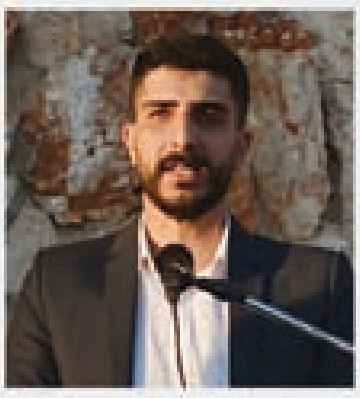
منفذ عام العاصي ابراهيم كاسوحة

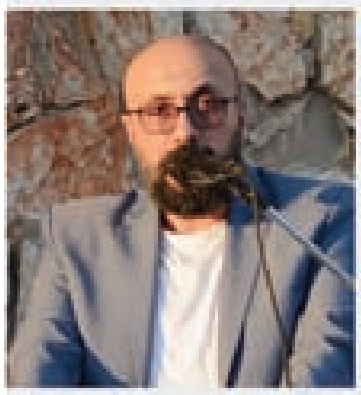
عميد التربية والشباب ايهاب المقداد

نظّمت منفذية العاصي في الحزب السوري القومي الاجتماعي مخيماً للأشبال والزهرات، «دورة الثبات والانتصار» على أرض منتجع بوابة قادش – القصير.

استمرّ المخيم أسبوعاً وتخلله برنامج متنوّع من النشاطات التربوية والرياضية والفنية.

وفي نهاية المخيم أقيم حفل تخريج حضره عميد التربية والشباب إيهاب المقداد، وكيل عميد الداخلية في الشام اسعد البحري، وكيل عميد التربية والشباب في الشام براء جلقان، وكيل عميد التنمية الإدارية في الشام – عضو مجلس الشعب المنتخب عاطف حوري، منفذ عام الهرمل كمال التوم وناظر التدريب حسن الساحلي، منفذ عام حلب طلال حوري، الأمين جعفر المقهور إلى جانب منفذ عام منفذية العاصي إبراهيم كاسوحة وأعضاء هيئة المنفذية.

كما حضر حفل التخريج رئيس بلدية الناعم شعيب الصالح وجمع من الأهالي.

بداية أعطى عميد التربية والشباب الاذن ببدء حفل التخريج، أعقب ذلك استعرض الفصائل والمجموعات والعروض الفنية والتدريبية والتسلق على الحبال.

عرفت الحفل ناظرة التربية والشباب في منفذية العاصي نور الشاعر وقدّمت للكلمات.

كلمة المشتركين

ألقت كلمة المشتركين الزهرة انجي داوود فأشارت إلى أن المخيم تضمن العديد من الأنشطة، وتدرّبنا على النظام والانضباط وتلقينا الدروس الإذاعيّة، وقد حرصت هيئة المخيم على الاهتمام بالمشتركين، فشكراً لهيئة المخيم على جهودها وعلى ما قدّمته من دروس وتدريبات.

وأكدت أن تجربة المخيم كانت غنيّة، وخلالها تعلّمنا الكثير، لقد عزّزت فينا روحيّة التعاون والعطاء وزرعت فينا قيم الحق والخير والجمال، وسنجسّد هذه القيم في مدارسنا وسنجهد لنتبوأ المراكز الأولى ونحصد النجاحات.

كلمة هيئة المخيم

وألقى آمر المخيم براء جلقان كلمة رحّب في بدايتها بالحضور، وقال: نخرّج اليوم ثلة من أشبال الحزب السوري القومي الاجتماعي ورواده ونسوره، الذين قضوا أسبوعاً على أرض منفذية العاصي. وهذا المخيم كما غيره، ليس محطة سنوية عابرة، إنما هو خلاصة جد واجتهاد مستمرين على مدى السنة، يترجم فيه المشتركون كل ما تعلموه وتدرّبوا عليه في نشاطاتهم الأسبوعية والدورية.

في مخيمنا الذي يحمل التسمية المركزية لكل مخيمات صيف العام 2024 «دورة الثبات والانتصار» حرصنا على أن تحمل الفصائل خيرة الأسماء – أسماء الشهداء من رفقائنا أبطال نسور الزوبعة الذين ردّوا إلى الأمة وديعة الدم. وبفضل تضحياتهم نقف اليوم تحت سماء سورية أعزاء كراماً. فالخلود للشهداء الأبطال الرفقاء عبد الله الشاعر، علاء نون، فضل الله فارس، ريمون سمعان وبشار شاهين، ولكل شهيد روى بدمه الزاكي أرض سورية. والتحية موصولة إلى مقاومة شعبنا التي تخوض معارك حرب الوجود في مواجهة كيان عصابات الاحتلال.

أضاف: لقد حرصت هيئة المخيم على تطبيق البرنامج المركزيّ المُعَدّ من قبل دائرة الأشبال في عمدة التربية والشباب. البرنامج الذي يؤهل أشبالنا وزهراتنا، روادنا ورائداتنا، ونسورنا، ليكونوا قادة لمجتمعهم الواحد، وقدوة في متحداتهم، يُشار إليهم بالبنان أنهم بأخلاقهم وانضباطهم وسويّتهم وعلمهم أبناء مدرسة الحزب السوري القومي الاجتماعي.

شكراً لكل من ضحّى بوقته وراحته وعمله، ليكون جزءاً من نجاح هذا المخيم. والشكر الأهم لعائلات المشتركين التي تثبت كل عام وترسخ ثقة أبناء متحد العاصي بالحزب السوري القومي الاجتماعي حزباً موحداً جامعاً لكل أبناء المجتمع.

كلمة منفذية العاصي

وألقى منفذ عام منفذية العاصي إبراهيم كاسوحة كلمة المنفذية استهلها بقول باعث النهضة أنطون سعاده، «إذا ربحتم معركة الأحداث ربحتم معركة المصير القومي».

وتوجّه المنفذ العام الى المشتركين قائلاً: «أيها الاشبال والزهرات والرواد والنسور كونوا قدوة في مدارسكم ومتحداتكم فأنتم أبناء الحزب السوري القومي الاجتماعي ارفعو هاماتكم وجباهكم حدود السماء واهتفوا تحيا سورية».

كما توجّه بالشكر إلى أهالي المشتركين، وقال: «أنتم ترسلون أبناءكم إلى مخيمات الحزب، رغم الظروف الصعبة، وهذا يعبر عن ثقتكم بحزبنا، وبأننا أمناء على الجيل الجديد الناهض، فشكراً لكم ولهذه الثقة».

وختم المنفذ العام، مُحيّياً نسور الزوبعة والمقاومة بكل قواها على كل أرضنا القومية، كما حيّا بواسل الجيش السوري البطل الذين بفضلهم نقف اليوم محتفلين بأشبالنا وزهراتنا الذين هم مستقبل الأمة.

كلمة عمدة التربية والشباب

وألقى عميد التربية والشباب ايهاب المقداد كلمة جاء فيها:

نجتمع اليوم في منفذية العاصي التي تشكل أنموذجاً يُحتذى في وحدة الحياة بين أبناء الأمة الواحدة. المنفذية التي امتدت متحداتها فعبرت خط الحدود الوهميّة لتؤكد على ما جاء في المبدأ الأساسي السادس من مبادئ الحزب السوري القومي الاجتماعي وهو أن الأمة السورية مجتمع واحد.

وإن كانت القاعدة تقول أن لكل إمرئ من اسمه نصيب، فلمنفذية العاصي كلّ النصيب من اسمها الذي تحمله عن جدارة بعصيانها على العدو الإرهابيّ، ومقاومته، وتقديم خيرة أبنائها شهداء ليرتقوا إلى عليائهم أبطالاً مخلّدين في وجدان الأمة، ومنتصرين لوحدة الدولة والمجتمع.

أضاف: قبل انطلاقة أعمال مخيمنا هذا بساعات، نفذ عدونا في الوجود سلسلة إعتداءات في نطاق منفذية العاصي. وكان ذلك مفتاحاً لنقاش عاقل وعميق حول استمرار سيرنا في إقامة المخيم أم لا.

ولا نذيع سرّاً إذا ما قلنا إن مجرد طرح تلك الفكرة على أشبالنا وعائلاتهم كان كفيلاً بأن يؤكد صوابيّة قرار مركز الحزب السوري القومي الاجتماعي عندما اعتمد اسم «الثبات والانتصار» اسماً موحداً لكل مخيماتنا هذا العام.

فقد أثبت أبناء شعبنا في متحد العاصي كما في كل متحدات الأمة السورية أنهم ثابتون في أرضهم، متجذرون فيها، يدافعون عنها، ويفتدونها، في سبيل تحقيق الانتصار الأسمى بإنجاز تحرير جولاننا السوري، ولوائنا السليب، وما تبقى من جنوب لبنان تحت الاحتلال، وبوصلة صراعنا الوجودي – فلسطين.

وتوجه إلى الأشبال والرواد والنسور قائلاً: نقدر لكم أنكم ضحيتم بأيام من عطلتكم الصيفية في سبيل المشاركة في هذا المخيم. لكننا نثق بأنكم، وفور عودتكم إلى متحداتكم ومدارسكم، ستساهمون في تشكيل شبكة الأمان التي تحمي سورية كلها، وتحفظها وتصونها في مواجهة العدو الصهيوني والعدو الإرهابي وكل داعم ومساعد وحليف لهما أو متآمر معهما ضد أمتنا.

كما توجّه إلى أهالي المشتركين قائلاً: شكراً لكم مجدداً على ثقتكم بالحزب السوري القومي الاجتماعي، بأن ائتمنتمونا على فلذات أكبادكم، فضاعفتم من مسؤولياتنا تجاهكم وتجاه ضميرنا ووجداننا القوميين. لكننا في الوقت عينه نثق برفقائنا ورفيقاتنا أعضاء هيئة المخيم الذين قال فيهم مؤسس الحزب السوري القومي الاجتماعي الشهيد أنطون سعاده إن أكتافهم أكتاف جبارة، وسواعدهم سواعد أبطال.

البناء
السنة السادسة عشرة / الاثنين / 19 آب 2024 / العدد 3633
Sixteenth year / Monday / 19 August 2024 / Issue No. 3633

البناء
السنة السادسة عشرة / الاثنين / 19 آب 2024 / العدد 3633
Sixteenth year / Monday / 19 August 2024 / Issue No. 3633

تتمة ص 1

فورين أفيرز

والقوميين، الأمر الذي من شأنه أن يقسّم «إسرائيل» في حرب أهلية عنيفة، بين اليمين الديني المسلح والأجهزة الرسمية». ويقول السيناريو الثالث، إنه «في ظل غياب الحرب الأهلية الإسرائيلية حتى اللحظة، فإن الوضع في إسرائيل سوف يظلّ غير مستقر، وسوف ينهار الاقتصاد، الأمر الذي سيجعل منها في نهاية المطاف دولة فاشلة».

بالتوازي، فتح معهد واشنطن المقرّب من الإدارة الأميركية ومركز صنع القرار والمؤيد لكيان الاحتلال نقاشاً حول أن الاحتلال الأميركيّ في سورية يواجه السيناريو الأفغاني، حيث إدارة فاشلة يمكن أن تجعل الانسحاب حتمياً، وتتناول الدراسة المواجهات الأخيرة بين العشائر العربية وقوات قسد الكردية شمال شرق سورية، وتقول في ضوء هذه الأحداث، يبدو أن جهود إيران لتأجيج التوترات في شرق سورية تتوسّع بالتزامن مع جهودها لطرد القوات الأميركية. وبينما تفكر واشنطن في احتمال الانسحاب في المستقبل، يجب عليها اتخاذ تدابير حالياً لتجنّب سيناريو تُعاني فيه «قوات سورية الديمقراطية» من انهيار أشبه بما حدث في أفغانستان، بينما تعود القوات الموالية للأسد والقوات الموالية لإيران منتصرة إلى الشرق. ويشمل ذلك الحفاظ على الدعم الدبلوماسي لمهمة مكافحة تنظيم «الدولة الإسلامية» في سورية والدعم العسكري لـ«قسد» في صد الهجمات من المناطق التي تسيطر عليها إيران والأسد عبر الفرات.

في طهران، تحدّث المفاوض الإيراني في الملف النووي عباس عراقجي المرشح لتولي منصب وزير الخارجية في حكومة الرئيس مسعود بزشكيان، أمام مجلس الشورى الإيراني، فأعلن التمسك بمحور المقاومة الذي وضع أسسه القائد الشهيد قاسم سليماني، معتبراً أن دبلوماسية المقاومة سوف تكون الأساس في عمل وزارة الخارجية، محدّداً ثوابت السياسة الخارجية في إيران بتعزيز التوجه شرقاً وإدارة الخصومة مع الغرب وتحسين العلاقة مع الجوار، وأن يبقى فصل الخطاب في توجيهات المرشد الإمام السيد علي الخامنئي.

تتواصل المواجهات العنيفة بين حزب الله من جهة وجيش العدو الإسرائيلي من جهة أخرى، وأمس استشهد شخص في غارة إسرائيلية استهدفت درّاجة نارية في خراج بلدة شبعا قضاء حاصبيا، فيما دوّت صافرات الإنذار في مواقع إسرائيلية حدودية مع لبنان، إثر استهداف حزب الله موقعاً للاحتلال بالأسلحة الصاروخيّة. وأطلقت عدة صواريخ من الأراضي اللبنانية سقطت في مستوطنة «مرغليوت» بإصبع الجليل، من دون أن يبلغ عن إصابات بشرية أو أضرار.

وأعلن حزب الله عن سلسلة استهدافات لعدة مواقع للاحتلال الإسرائيلي أمس الأحد، في بيانات مختلفة، أهمها: مقر قيادة كتيبة السهل في ثكنة بيت هلل بصليات من صواريخ الكاتيوشا، ثكنة زرعيت بقذائف المدفعية، التجهيزات التجسسيّة في موقع رويسات العلم في تلال كفرشوبا اللبنانية المحتلة بالأسلحة المناسبة، موقع المالكية بقذائف المدفعية، موقع المرج، وموقع جل العلام وانتشار الجنود في محيطه بقذائف المدفعيّة وحقق إصابات مباشرة في هذه المواقع.

يأتي ذلك مع تواصل قصف جيش العدو الإسرائيلي مواقع في جنوب لبنان، زاعماً أنها تابعة لحزب الله، فاستهدف منزلاً في يارين ما أدى إلى اصابة جنود من قوات اليونيفيل بجروح، كما استُهدف منزل في بلدة عيتا الشعب، ما أدّى إلى سقوط جريحين تم نقلهما إلى مستشفى صلاح غندور في بنت جبيل. كما استهدفت غارة إسرائيلية بلدة قبريخا، وأخرى بلدة باتوليه، وثالثة بلدة الجبين.

وأعلنت اليونيفيل أن «ثلاثة جنود حفظ سلام تابعين لليونيفيل كانوا في دورية أصيبوا بجروح طفيفة عندما وقع انفجار بالقرب من آليتهم التي تحمل علامة الأمم المتحدة بوضوح في محيط يارين، في جنوب لبنان».

وذكّرت بقوة جميع الأطراف والجهات الفاعلة بمسؤوليتهم عن تجنب إلحاق الأذى بقوات حفظ السلام والمدنيين.

في السياق، أفادت وسائل إعلام العدو بأنه تمّ رصد طائرة بدون طيار بواسطة رادار سفينة صواريخ تابعة للبحرية الإسرائيليّة كانت متمركزة أمام البحر في قيسارية، مشيرة إلى أن «التفسير كان بأنها طائرة تصوير من دون طيار أطلقها حزب الله بهدف تصوير منزل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي يقع بالقرب من الشاطئ».

وحسب وسائل الإعلام الإسرائيلية، تمّ رصد الطائرة بواسطة الرادار الفولاذي، لكن لم يتم رصد أي إشارة لها في أنظمة التحكم الأخرى. وبعد التنبيه، أُرسلت طائرات مقاتلة إلى المنطقة، لكنها لم تتمكن أيضًا من تحديد موقع الطائرة المسيّرة. بعد ذلك، قال جيش العدو الإسرائيلي إنّه على الأرجح إنذار كاذب، وأن أنظمة الرادار تعطي تنبيهات في بعض الأحيان حتى عندما يتعلق الأمر بسرب من الطيور أو عوامل أخرى. ولفتت وسائل إعلام العدو إلى أن «الجيش والقوات الجوية لا يستبعدان تماماً احتمال أن تكون طائرة من دون طيار صغيرة تمّ إطلاقها من لبنان»، مشيرة إلى أن نتنياهو لم يكن في المجمع في ذلك الوقت.

وفي المواقف أشار النائب حسن فضل الله الى أن «كل قرار للمقاومة له هدف، أما كيفية تطبيقه، فهذا تتولاه قيادة المقاومة التي تبحث دائماً عن أفضل السُبل والوسائل للوصول إلى الهدف، لأن المهم أن نحقق الهدف، لا أن نأخذ بما يريده فلان أو علان، والمقاومة لا تعمل عند أحد، وتوقيتها ليس على ساعة أحد، وإنّما على ساعة رؤيتها الدقيقة والمتأنية لأي خيار تأخذه، وعندما تظهر المقاومة جزءاً من إمكانياتها مثل مشاهد «الهدهد» و«عماد4»، فإن لذلك هدفاً، ومثل هذه الإمكانات تأتي في إطار الردع والجهوزية والاستعداد الدائم والقدرة على المواجهة».

واعتبر وزيرا الخارجية البريطاني ديفيد لامي والفرنسي ستيفان سيجورنيه أن التوصل إلى اتفاق حول غزة هو وحده الكفيل بإعادة الإحساس بالأمن للمجتمعات في المنطقة. والاتفاق وحده هو الكفيل بإفساح المجال لإحراز تقدّم تجاه حلّ للدولتين. وهو السبيل الوحيد على المدى الطويل لإحلال الأمن والأمان وضمان الكرامة للإسرائيليين والفلسطينيين على حد سواء. فالحلّ السياسيّ هو وحده الكفيل بإحلال السلام الذي نحن في أشدّ الحاجة إليه. لهذا السبب، فإن ما نريده ليس فقط وقف إطلاق النار في غزة، بل نحثّ أيضاً «إسرائيل» وحزب الله ولبنان على الانخراط في محادثات بقيادة الولايات المتحدة لتسوية التوترات بينهم بالسبل الدبلوماسية، استناداً إلى المبادئ التي ينص عليها قرار مجلس الأمن الدولي رقم 1701».

وتلقى رئيس الحكومة نجيب ميقاتي اتصالاً من رئيس وزراء الجزائر نذير العرباوي تمّ خلاله بحث العلاقات بين البلدين. كما أبلغ الرئيس ميقاتي، أنه، بتوجيه من الرئيس الجزائري عبد المجيد تَبُون، سيتم تزويد لبنان فوراً بكميات من النفط لمساعدته على تجاوز الأزمة الحالية في قطاع الكهرباء.

كذلك، تلقى وزير الطاقة والمياه في حكومة تصريف الأعمال وليد فياض اتصالاً من نظيره الجزائري محمد عرقاب عبّر خلاله عن رغبة بلاده، بتوجيه من الرئيس الجزائري عبد المجيد تبّون، بمساندة لبنان في تأمين الوقود لتخطي أزمته من خلال تزويده بهبة من الغاز أويل، تُحدّد كميّتها وفقًا للمحادثات التي سيستكملها الطرفان.

ويستقبل وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال الدكتور عبدالله بو حبيب اليوم، في مكتبه في الوزارة، سفير الجزائر في لبنان رشيد بلباقي.

وكتب وزير الأشغال العامة والنقل علي حميّة عبر «اكس»: «المطار مضوّي وشغّال من خلال مولداته الخاصة. وزير الطاقة ومؤسسة كهرباء لبنان وعدوا بأن الليلة ستعود التغذية إليه بالتيار الكهربائي من قبل الموسسة، وخصوصاً أن تغذيته عن طريق المولدات هي استثناء لا يمكن البقاء عليها، كونها ليست قاعدة يمكن الاستمرار بها. وللعلم، شركة الخطوط الجوية الفرنسية استأنفت رحلاتها إليه، ولح يضل هالمرفق ينبض بالحياة دوماً».

هذا يتوقع أن تصل الأسبوع الأوّل من شهر أيلول شحنة فيول أويل عراقية لمعامل الإنتاج، في حين تفيد المعلومات أن وزارة الطاقة تتطلّع إلى رفدَ شبكة الكهرباء بإنتاج آت من المعامل المائيّة التابعة للمصلحة الوطنية لنهر الليطاني، علما أن تلك المياهَ لا تستطيع رفد شبكة الكهرباء بالطاقة لأكثر من أسبوع كحدٍّ أقصى، فهي تعتمد بشكل أساسي على منسوب مياه بحيرة القرعون.

إلى ذلك وافق مجلس كهرباء لبنان على تحويل 20 مليون دولار الى المصرف المركزي ليتمّ دفعها للعراق من ثمن شحنة الفيول أويل.

تتمة ص 1

معهد واشنطن

واشنطن، وقيامه بتقديم التوصيات لوزارة الخارجية ومجلس الأمن القومي، اللذين يحدّدان للمعهد مداخل المقاربات التي يفترض لنقاشها أن ينتهي بتقديم توصيات. والنقاش الذي يجريه المعهد يبدو مقيداً بعنوان تصادم العشائر العربيّة وجماعة قسد، تحت عنوان خسار الأميركيين للعشائر العربية بسبب سوء إدارة قسد، وحتميّة الانسحاب إذا لم تنجح مساعي استعادة العشائر العربية.

– سياق الدراسة يقول بأن ثلاثيّة فساد قسد وتعصّب قيادة القوات الأميركية للاعتماد الحصري عليها، ومناخ حرب غزة، تكفلت بإبعاد العشائر العربية التي تشكل غالبية سكان شرق سورية، حيث تنتشر القوات الأميركية، عن الحضن الأميركي. ويمكن فهم فساد قسد والاعتماد الحصري على قسد بصفتهما من علامات الفساد المزدوج المرتبط بنهب النفط السوري، ورفض دخول شركاء جدد على خطّه، كما يمكن فهم التناقض بين مشروع الدويلة الكردية والتركيب المختلط العربي الكردي الذي تدعو إليه الدراسة لقيادة المناطق التي يحتلها الأميركيون. أما مناخ حرب غزة فتقول الدراسة لا نريد الخوض فيه، لأنه داء لا دواء له، كما يعلم المعهد، لأن انحياز واشنطن الأعمى لكيان الاحتلال ألهب مشاعر العداء للأميركيين في كل المنطقة.

– الدراسة تقول إن الانسحاب في هذه المرحلة خطوة خاطئة، وتدعو واشنطن لأن تدرك «أن الانسحاب من سورية حالياً – مع عودة تنظيم «الدولة الإسلامية» إلى الظهور، وتزايد خطر اندلاع حرب إقليمية أوسع نطاقاً، وتشجيع ما يُسمّى بـ«محور المقاومة» الإيراني – سيكون خطأ. لكنها بالمقابل تدعوها لأن تدرك أنه «للحفاظ على الوجود الأميركي واستدامة قدرة القوات المحلية الشريكة للولايات المتحدة، يتعيّن على المسؤولين الأميركيين أن يخففوا من حدة النهج الإشكالي الذي تتبناه «قوات سورية الديمقراطية» في الحكم».

– لكن جوهر الدراسة يقوم على الاعتراف بالفشل، حيث تقول «في ضوء هذه الأحداث، يبدو أن جهود إيران لتأجيج التوترات في شرق سورية تتوسّع بالتزامن مع جهودها لطرد القوات الأميركية. وبينما تفكر واشنطن في احتمال الانسحاب في المستقبل، يجب عليها اتخاذ تدابير حالياً لتجنب سيناريو تُعاني فيه «قوات سورية الديمقراطية» من انهيار أشبه بما حدث في أفغانستان، بينما تعود القوات الموالية للأسد والقوات الموالية لإيران منتصرة إلى الشرق. ويشمل ذلك الحفاظ على الدعم الدبلوماسي لمهمة مكافحة تنظيم «الدولة الإسلامية» في سورية والدعم العسكري لـ«قسد» في صد الهجمات من المناطق التي تسيطر عليها إيران والأسد عبر الفرات.

مليون نازح فلسطيني في دير البلح ومخاوف من تفشي الأمراض

أعلنت بلدية دير البلح في قطاع غزة، ارتفاع عدد النازحين في المدينة إلى مليون نازح تقريباً، موزّعين على قرابة 200 مركز إيواء، محذرة من انتشار الأمراض والأوبئة بسبب الاكتظاظ.

وأشارت بلدية دير البلح، في بيان أمس، إلى أن «تقليص المنطقة الإنسانية في الجنوب من 30 كيلو إلى 20 كيلو، أدى إلى ازدحام رهيب وتكدس مخيف للأهالي في شريط ضيّق في ظل الحر الشديد، حيث ينتج عن هذا الازدحام الكثير من الأمراض والأوبئة».

وأضافت: «لقد عجزنا عن توفير الخدمة المطلوبة للأهالي بسبب خروج عدد من آبار وخزانات المياه عن الخدمة لوجودها في المنطقة التي طلب الاحتلال إخلائها، حيث كانت هذه المنشآت تزوّد الأهالي بـ60% من المياه، الأمر الذي سيترتب عليه صعوبة شديدة في الحصول على المياه».

ونبّهت البلدية إلى تكدس النفايات في الشوارع والطرقات وفي مراكز الإيواء، لعدم

مقدرة آليات البلدية من الوصول إلى مكبّ النفايات الذي تم تخصيصه في الحرب، وذلك بسبب وجوده في المنطقة التي طلب الاحتلال إخلائها، الأمر الذي سيترتب عليه انتشار للأوبئة والأمراض خاصة مع اكتشاف أول حالة مصابة بفيروس شلل الأطفال.

التعليق السياسي

ماذا يعني القول إما صفقة أو حرب اقليمية؟

منذ الدعوة لمفاوضات الدوحة في أثنائها وبعدها ثمة جملة تتكرر، وقد شكلت أمس مقدمة نشرات أخبار قنوات عربية، كما وردت على لسان وزير حرب كيان الاحتلال وكرّرها مسؤول في الخارجية الأميركية.

حركة حماس تقول إن المقترح الأميركي المعروض على الطاولة هو نسخة معدّلة من مبادرة الرئيس جو بايدن لصالح طلبات بنيامين نتنياهو سواء بالتراجع عن إنهاء الحرب أو بالتراجع عن الانسحاب الكامل للاحتلال من قطاع غزة أو لإعادة النظر في خطة تبادل الأسرى. وبالتالي فإن القبول بالمقترح الأميركي يعني منح الاحتلال الذي فشل في الحرب فرصة إعلان النصر، عبر العودة للحرب بصورة أشدّ شراسة وقد استعاد أغلب الأسرى، وسوف يُعيد الكرة حتى يصل لتحقيق أهدافه بتهجير سكان غزة وسحق مقاومتها، تمهيداً لتحقيق المشروع التاريخي للكيان، قناة بن غوريون ومنصة الغاز الاستراتيجية ومدينة الترفيه المفتوحة للاستثمار العالميّ، بينما على مليوني فلسطيني أن يخوضوا غمار التشرّد أسوة بأجدادهم عام 48 وعام 67، وأن يتقبّلوا قرناً آخر من التغريبة الفلسطينية.

السؤال هو لماذا على الجانب الفلسطيني أن يختار بين الصفقة المفخّخة بشروط نتنياهو والحرب الإقليمية؟ ولماذا عليه أن يخاف الحرب الإقليمية التي تعني انفجار الوضع في المنطقة بين الأطراف التي تواجه غزة اليوم وهي جيش الاحتلال ومن خلفه الترسانة الحربية الأميركية، وقوى محور المقاومة وخصوصاً إيران وحزب الله واليمن والعراق؟

واقعياً، يقول الفلسطينيون إن من يجب أن يقبل بصفقة تجنباً للحرب الاقليمية هو الكيان وليس المقاومة، ولذلك فإن عليه لتفادي هذه الحرب أن يقبل بصفقة تقبل بها المقاومة، وأن يدرك بأن الموازين لا تتيح له فرض الشروط. وهذا يعني أن على الوسطاء أن يقولوا لقادة الكيان هذا الكلام عن معادلة الصفقة والحرب الإقليمية بدلاً من تلاوتها على مسامع الفلسطينيين، لكن المشكلة أن الأميركي لا يقولها بل يجلب قواته ليقول للكيان إنه سوف يحميه، والوسطاء العرب لا يجرؤون ويستقوون على الشقيق الفلسطيني بدلاً من أن يقوموا بنصرته.

الحرب الإقليمية لم تكن يوماً خياراً سيئاً بالنسبة للفلسطينيين، لأنها تعني انضمام قوى جديدة إلى المواجهة مع الكيان كانوا دوماً يأملون أن تكون بينها دول عربية، بينما يجدون أن المعنيّ بها اليوم إيران، ورغم ذلك يتجرأ البعض لسؤالهم عن سبب تمسّكهم بالعلاقة مع إيران؟

«غزة والمدن الفلسطينية في الآثار والنقوش الكتابية السورية» محاضرة في مكتبة الأسد في دمشق

أكد المؤرخ والباحث في علم الآثار واللغات في المديرية العامة للآثار والمتاحف الدكتور محمود السيد أهمية الآثار السورية والفلسطينية في دحض مزاعم الصهاينة بوجودهم في أرض فلسطين المحتلة.

وأشار في محاضرته الثالثة حول القضية الفلسطينية تحت عنوان (غزة والمدن الفلسطينية في الآثار والنقوش الكتابية السورية المسمارية) التي أقيمت في مكتبة الأسد الوطنية في دمشق، إلى أن الدراسات الجينية واللقى الأثرية للرقم المسمارية الإيبلائية ساعدت في تفنيد الكثير من الأكاذيب الصهيونيّة والتي تدّعي زوراً أنهم كانوا موجودين في فلسطين قبل الشعب الفلسطيني.

ولفت السيد إلى أهمية المدن الفلسطينية في العالم القديم كما وثقته اللقى الآثارية السورية وقبل وجود اليهود المزعوم في المنطقة، كما دحض بعض ما ذكره الصهاينة حول أقدم وجود مستقل لليهود في فلسطين ونظرية الدولة الصهيونية الزائفة من النيل إلى الفرات، كما ورد في عدد من نسخ التوراة القديمة المنشورة بعد عام 1781، لافتاً إلى أن الرقم الإيبلائية أكدت ما جاء في القرآن الكريم من أن النبي إبراهيم لم يكن عبرانياً ولم تذكر أي شيء عن توجّه موسى وقومه إلى القدس كما يدّعي الصهاينة زوراً وبهتاناً.

وبين السيد أن أقدم قانون في العالم دُوّن في سورية وقبل قانوني اورنامو وحمورابي، وتضمنت الوثيقة المسمارية السورية الإيبلائية أقدم اتفاق تعاون عسكري في العالم وأقدم اتفاق للتعاون الاستخباراتي وأقدم قانون ينظم البعثات الدبلوماسية، ويجرّم الاعتداء عليها وأقدم قانون يجرم القتل كما تضم أقدم قانون يجرّم الزنا ويمنح المرأة حقوقها في العالم.

وتناولت المحاضرة التعريف بالكتابات المسمارية السورية التي ذكرت فيها غزة وعدد من المدن الفلسطينية مثل اللغة المسمارية الإيبلائية، إضافة إلى أهمية دراسة النقوش المسمارية المكتشفة في الشرق القديم في تصويب الحقائق، كما تطرقت المحاضرة إلى الأدلة الآثارية التي أثبتت أن نظرية المثلثات وأشباه المنحرف والدائرة دُوّنت أولاً في منطقة الشرق القديم لأول مرة في بلاد الرافدين وفي مملكة أوجاريت السورية، كما عرفت النظريات الهندسية قبل اليونانيين بزمن بعيد وهو ما أثبتته النصوص المسمارية الأوجاريتية.

«دور المرأة السورية في تعزيز الانتماء والمواطنة» ندوة فكرية ثقافية في حلب

نظمت مديرية الثقافة في حلب بالتعاون مع مؤسسة أرض الشام ندوة فكرية ثقافية بعنوان «دور المرأة السورية في تعزيز الانتماء والمواطنة»، وذلك في دار الكتب الوطنية.

وتضمّنت الندوة محورين الأول تناولت فيه المهندسة والباحثة ثريا زريق «دور المرأة السورية في تعزيز الانتماء والحفاظ على الهوية والتراث».

وركّزت زريق على أن المرأة السورية كانت على مرّ العصور حامية للتراث الثقافي والهوية الوطنية، من خلال دورها في نقل العادات والتقاليد للأجيال الجديدة، وكذلك من خلال مساهمتها الفعالة في مختلف المجالات الثقافية والاجتماعية.

وتحدّثت الدكتورة عائشة عهد حوري في المحور الثاني من الندوة عن «المرأة وتنشئة الجيل المقاوم والتجذّر في الأرض والانتماء».

وأشارت حوري إلى أن دور المرأة لا يقتصر على تربية الأطفال ورعاية الأسرة، بل يتعدّى ذلك إلى غرس قيم المقاومة والانتماء للوطن في نفوس الأجيال القادمة، معتبرة أن تربية جيل واعٍ ومقاوم هي من أهم الوسائل للحفاظ على الهوية الوطنية وضمان استمرارية الروحَ الوطنية في مواجهة التحدّيات المختلفة.

وأكد باسل الدنيا رئيس مجلس إدارة مؤسسة أرض الشام على الدور الريادي للمرأة السورية في الحفاظ على الهوية الوطنية وتعزيز الانتماء للوطن.

وأشار إلى أن المرأة كانت ولا تزال ركيزة أساسيّة في المجتمع السوريّ، تلعب دوراً بارزاً في تنشئة الأجيال على حب الوطن والإخلاص له.

وشدد وضاح سواس الذي أدار الندوة على أهمية هذه اللقاءات الفكرية في تسليط الضوء على القضايا الاجتماعيّة والثقافية المهمة، مثل دور المرأة في المجتمع، مبيناً أن المرأة السورية لطالما كانت مثالاً للصلابة والصمود في وجه التحديات، وأنها شريك أساسيّ في عملية بناء الوطن.

افتتاح المعرض السنويّ لاتحاد الفنانين التشكيليين في حماة

جمع المعرض السنويّ الذي نظمه فرع اتحاد الفنانين التشكيليين بحماة ثلاثين فناناً وفنانة من المحافظة في حوار فني بصري يغني الذائقة الفنية، وبحضور عدد كبير من الفنانين ومحبي الفن التشكيلي.

المعرض الذي أقيم في صالة اتحاد الفنانين التشكيليين في حماة واستمرّ لمدة أسبوع ضمّ 35 لوحة بمواضيع مختلفة عن الإنسان والحياة والتراث الأصيل والطبيعة الحمويّة بتفاصيلها الغنيّة وبمختلف التقنيات الزيتي والأكريليك والمائي والباستيل.

وأوضح رئيس فرع اتحاد الفنانين التشكيليين في حماة فواز كرديش معراوي أهميّة المعرض الذي يقام سنوياً ليعبر من خلاله الفنانون المشاركون عن مرحلة فنية عاشوها من خلال لوحاتهم، مبيّناً قدرة الفنانين السوريين على الاستمرار في عطائهم رغم كل الصعوبات والتواجد في الساحة الفنية التشكيلية السورية والعالمية.

وشارك الفنان التشكيلي محمود شيخوني بعمل زيتيّ عبر من خلاله عن طبيعة حماة الساحرة وخاصة منطقة باب النهر، لافتاً إلى أن الحضور اللافت لفناني حماة في المعرض يُسهم بتطوير الحراك التشكيليّ في المحافظة.

أما الفنان فايز عبد المولى فأوضح أنه يعتمد في أعماله مواضيع البيئة السوريّة وشارك بعمل عن التراث الشعبيّ والبيئة الحموية، متبعاً أسلوب الخط الفاصل بين التجريد والواقع، مبيّناً أن هناك تنوّعاً بأعمال الفنانين المشاركين من حيث الموضوعات والأساليب والتقنيّات المستخدمة.

ورأت رشا جزدان مسؤولة المعارض بفرع الاتحاد أن المعرض هو تكريم وتقدير للجهد والعطاء الذي يقوم به الفنانون المشاركون، لافتة إلى أن الهدف من المعرض ترسيخ الثقافة التي تخصّ الفن التشكيلي السوريّ والارتقاء بالذّائقة الفنية البصرية.

وبعد افتتاح المعرض تمّ تكريم عدد من فناني حماة وهم محمد بسام صباغ، وماجد صابوني، وسهام منصور، وعماد جروا، ومحمود شيخوني، ومصطفى الراشد نجيبة، وبديع عوير، وغسان صباغ، وفايز عبد المولى، وموفق الجمال.

قراءة في كتاب «الأمير عبد القادر وجزائريّو بلاد الشام» للباحث والدبلوماسي كمال بوشامة

صدر للباحث والدبلوماسي كمال بوشامة كتاب جديد بعنوان «الأمير عبد القادر وجزائريّو بلاد الشام»، سلّط الضوء من خلاله على شخصية صاحب القلم والسيف الأمير عبد القادر الذي يُعتبر أشهر شخصية جزائرية في التاريخ المعاصر، وكان المؤسس للدولة الجزائرية الحديثة.

وأشار بوشامة في كتابه إلى جميع الصفات الإيجابية للأمير عبد القادر، فكان صوفياً وتقياً وشاعراً وقائداً وأميراً عادلاً وفارساً شجاعاً ومناضلاً إنسانياً مقداماً وجريئاً.

ودعا بوشامة إلى ضرورة معرفة جيل الشباب بملاحمنا العظيمة وبأبطالنا الذين يشكلون إرثاً عظيماً مؤثراً، مبيناً دور الأمير عبد القادر وأمثاله في معركة حطين وغيرها والتعامل والتفاعل الثقافي بين الجزائريين والسوريين وتبادل المحبة والتعامل الإيجابي الذي قدّمه السوريون إلى الجزائريين المهاجرين إليهم.

ورأى الباحث بوشامة أن دراسة التاريخ قصّرت كثيراً في تسليط الضوء على الأمير عبد القادر وما قام به هو وأمثاله الأبطال والعلماء الشرفاء الذين كتبوا صفحات مجيدة تبقى على مر الدهور.

وأوضح بوشامة أن على كل المؤرخين أن يسلطوا الضوء على ما قام به في دمشق وفي الجزائر وحياته ونضاله ضد المستعمر وثورته ضد فرنسا.

وبيّن بوشامة في كتابه أن الأمير عبد القادر كان متوازناً في تعامله مع كل العرب، فدافع هو ورفاقه ومَن معه عن مسيحيي دمشق وبيروت عام 1860، وسلح أكثر من ألف جندي من الشباب الجزائريين لحماية المسيحيين من المذابح التي أقامها الاستعمار.

ورفض الأمير عبد القادر بحسب الكتاب اقتراحات المستعمرين في توليته على بلاد الشام، وبذل جهوداً في نشر المعرفة والتعليم في الشرق الأوسط وإنجاز المؤسسات التربوية في دمشق وساهم في قضية قناة السويس وفتحها بوسائل مختلفة وسعى إلى تنمية الوعي الثقافي والوطني.

ويتحدّث الكتاب عن أن الأمير الجزائري عاش في دمشق حياة مملوءة بالأعمال الصالحة وبالخير والتسامح، لافتاً إلى تمسك أحفاده بمسيرته الثقافية والاجتماعية.

ونشر بوشامة في الكتاب عدداً من نصوص الأمير الشعرية التي ارتقت إلى مستوى الشعر الحقيقي ورفيع المستوى بما يمتلكه من أسس ومقوّمات والتزام باللغة والهوية.

وفي مقدّمته رأى رئيس اتحاد الكتاب العرب في سورية الدكتور محمد الحوراني أن المؤلف بوشامة استطاع أن يقدّم الحقائق التي تخصّ الأمير عبد القادر الجزائري، وحاول المستعمر أن يشوّهها سعياً لتدمير الهوية الوطنية.

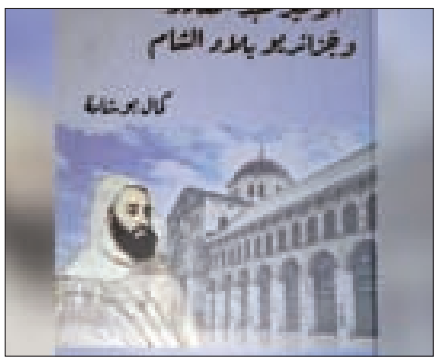

وأضاف الحوراني: أن أهمية الكتاب تزداد في تصحيح الرواية التاريخية الباطلة بما قدّمت من وثائق وإضاءات مهمة، بعد أن تلقى الأمير سهاماً كثيرة استعمارية كان التنافس فيها بين بريطانيا وفرنسا.

ولفت الحوراني إلى أن المؤلف نجح في ترتيب الكتاب على أساس من المعلومات التي أضافت على نحو واضح ما لم نعرفه من قبل، ولا سيما أن الأمير هو الذي تصدّى للفرنسيين ورفض عروضهم وبلاده تحت الاحتلال الفرنسي.

يذكر أن الكتاب من منشورات اتحاد الكتاب العرب ويقع في 240 صفحة من القطع الكبير.

لقاء أدبي في درعا يُحاكي نبض الوطن

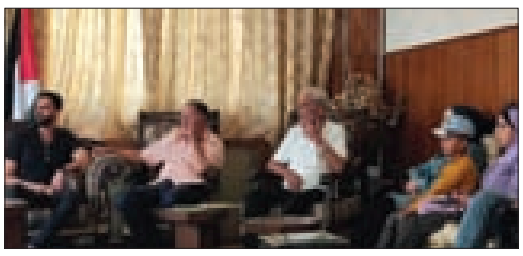

نظم فرع اتحاد الكتاب العرب في درعا لقاء شعرياً وقصصياً في مديرية الثقافة بمشاركة مجموعة من الأدباء والشعراء.

واستهلت اللقاء الكاتبة رندا العازر بقصة قصيرة بعنوان «شهور السنة» التي تروي حكاية شاب اختار الاغتراب بحثاً عن مستقبل أفضل، لكن الغربة سرقت منه سنوات طويلة من عمره، وعندما قرّر العودة إلى وطنه تأمل روزنامة الحائط، مستذكراً مرور الأعوام كلمح البصر، وعندما يصل أخيراً إلى أرض الوطن، يكتشف بحزنٍ عميق أن معظم أفراد أسرته قد رحلوا عن الدنيا من دون أن يُراهم مرة أخرى.

وقدّم الشاعر وائل القادري قصيدة بعنوان «بطاقة تعريفية لليل» عبّر من خلالها عن الهواجس التي تسيطر عليه عندما يحلّ الليل.

وشاركت الكاتبة الواعدة ميرا الرباع بنصين نثريين: الأول بعنوان «أخضر خيبوي» استعرضت فيه الخيبات التي تواجه الإنسان عندما يعلق آماله على خضرة الحياة، أما النص الثاني فجاء بعنوان «عتبة الروح»، حيث دمجت فيه بين النثر والقافية، مستحضرة لحظات الزمن التي مرّت بعيداً، وتركت في النفس جروحاً لا تندمل.

وشاركت زينب الحريري، اختصاص لغة عربية، بخاطرة حملت عنوان «طريق مقدر» عبرت فيها عن شعورها بأن الطريق المقدر ليس دائماً واضحاً وإنما قد يغطيه الضباب أو تعصف به الرياح، لكنه دائماً موجود، بانتظارها لتكمل السير فيه.

وأكد رئيس فرع اتحاد الكتاب العرب في درعا إبراهيم ياسين أن هذه الفعالية تأتي ضمن سلسلة من الأنشطة الأدبية التي يحرص الاتحاد على تنظيمها، مشيراً إلى أن الاتحاد لم يكن يوماً مجرد مظلة تجمع المبدعين، بل هو منبر حر للفكر والكلمة، ومساحة واسعة تتيح لكل قلم حر التعبير عن آمال الأمة وتطلعاتها.

ملتقى فن تشكيلي للهواة في ساحة صالة الفنان التشكيلي محمد محفوض حمص

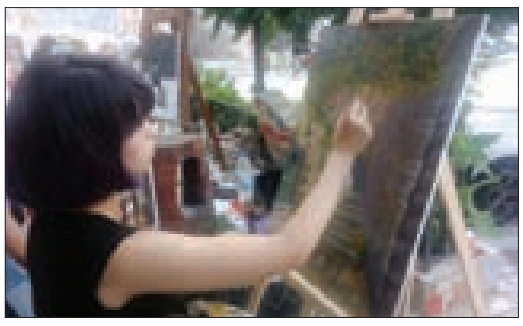

جمع الفنان التشكيلي محمد محفوض مجموعة من هواة الفن التشكيلي ضمن ملتقى «الفن رونق الحياة» الذي يقام لمدة أسبوع في الساحة المقابلة لصالة الفنان محمد محفوض في حي مساكن الشرطة في حمص.

ويتيح الملتقى للمشاركين التعبير عن مواهبهم في رسم مختلف الموضوعات سواء الإنسانية أو الطبيعية وغيرها، حيث سيختتم بمعرض لنتاج عمل المشاركين في المكان نفسه.

وقال الفنان التشكيلي محفوض إن المعرض يُقام ضمن صالة حديثة الولادة في مدينة حمص كمركز فني تشكيلي يستقطب المواهب الشابة، مشيراً إلى أنه يشارك في الملتقى نحو 20 شخصاً من أصحاب المواهب الفنية الواعدة التي بدأت بإنجاز صور فنيّة وأخرجت ما تحمله من محبة وارتياح في هذا المكان الدافئ الذي يجمعها.

وتحدّث محفوض عن المكان الذي يُقام فيه الملتقى وهو عبارة عن ساحة مصمّمة من بقايا السيراميك تزيد مساحتها على 2000 متر مربع تحمل جدرانها صوراً وملامح من سورية كالسيف الدمشقي وغيره.

بدوره أشار الفنان التشكيلي المشرف على المعرض مازن منصور إلى أن الملتقى يُعتبر فرصة مهمة للمشاركين للخروج إلى الهواء الطلق والاحتكاك بالمجتمع أثناء الرسم وهو تجربة فريدة من نوعها، كما يتيح الفرصة لالتقاء المواهب وصقلها والاستفادة من خبرات الفنانين المشرفين على الملتقى.

ومن المشاركين هيلينا أورفلي ولاريسا اتومشلي وتامر كيال، الذين أشاروا إلى أن الملتقى يُقام ضمن مكان رائع يحفز على الإبداع ويمنحهم فرصة مهمة للتعلم والظهور للعلن.

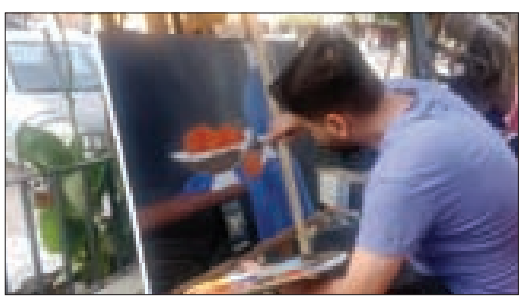

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الاثنين 19 آب 2024 العدد 3633

Monday 19 August 2024 Issue No. 3633

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

دردشة

إذا حكى الحكواتي

◆ يكتبها الياس عشّي

بعد عشرين عاماً قد يقف الحكواتي بين الجموع، ويروي لهم حكاية الطفل الذي اجتاحت صورته مواقع التواصل الاجتماعي، يوم قرّر العالم اجتياح سورية، وتدمير مدنها وقراها، وتحويل أطفالها إلى مشرّدين، ونازحين، ومستعطين.

سيقول الراوي:

كان ما كان... أنه قبل أن يدخل المغول إلى أحياء حلب، كان ليلنا دافئاً، وحياتنا جميلة، ننام على صوت صباح فخري، ونستقبل سنابل الفجر بصوت فيروز.

وكان ثمّةَ طفل آمن أبوه بوطنه، فدافع عنه، وانضمّ إلى قافلة الشهداء، تاركاً ابنه، البالغ من العمر عشر سنوات، وحيداً في غابة من الذئاب.

وفي ليلة كان البرد قارصاً، وكان الصغير بحاجة إلى حذاء، فدخل محلّاً لبيع الأحذية، وقال للبائع، كما يقول الرواة:

«يا سيدي البائع...

أنا لا أمتلك في جيبي أيّ ذهبْ

وأمّي مرميةٌ بين الخيام

ووالدي استشهد في حلبْ

أصابع قدمي ما عدت أُحسّ بها

وجسدي الصغير قد أنهكه التعبْ

فهل ممكن أن تعطيَني حذاءً

وأعطيك بدلاً منه كلّ العربْ»؟

صمت المفرقعات!

■ نسرين حمود

على المفترق يجلس المقهى
وصديقتي وأنا
وطاولات فارغة... إلا ثلاث...
ويجلس خارجاً صمت الشوارع
فتاة وصديقة من حزنها هاربة
في الوقت الضائع بين حرب وحرب
رجل وسيم يبتسم
وآخر لا يجرؤ أن يحلم
تقول: متعبة كأني مشيت ألف عام
وعشت ألف غربة
أحتاج حضناً يعيد إنجابي
أو عناقاً يرمّم صدعاً في أعماقي
أجابت: قد عرفت في ما عرفت
أنّ في غير الصلاة
لا حضن ولا ملاذ للمتعبين
تسألين عن العشق
الوقت بات ثقيلاً
والنصر يحتاج دماً كثيراً
وفراقاً بين المحبّين طويلا
قالت.. العشق يا صديقتي كالدم
يكتب الحقيقة
الأحداث يعيد صياغتها الكبار
والبنادق يمحو صوتها الوقت
إسمعي صوته...
وحدها الحرب تنجب حباً كبيراً!
ففي الحرب... صوت المفرقعات يصمت!

دبوس

والآتي أعظم...

أحياناً، ليس هنالك من داع لأن تتواجد فيزيائياً مع المتآمرين في غرفهم المغلقة، المظلمة، السّوداء، فقط تطلّع بعد ذلك وراقب ما يحدث على أرض الواقع، لتحلّل بعد ذلك بالهندسة العكسية ما جرى، وما قيل، وما تآمر به المتآمرون، وتفسيراً لذلك من الناحية العملية، ولما حدث فعلاً لهذه الأمة على مدى القرون الفائتة، يكفي أن ترى المسلمين يتنادون ويهبّون فرادى وجماعات، تسبقهم صرخات "الله أكبر"، ويندفعون لا يلوون على شيء للتضحية بالغالي والنفيس في حروب أميركا و"إسرائيل"، وحينما يُذبح شعب مستضعف برجاله ونسائه وأطفاله وشيوخه أمام مرأى العالم وسمعه، يكتفي نفس هؤلاء المسلمين بإدارة الظهر والتمتمة ببعض الكلمات البلهاء، والاستمرار في إعمال المسواك بأسنانهم العفنة، ويكبرون ويبسملون ويتحدثون عن مبطلات الوضوء، وموجبات التحلل من الصيام، وكيفية الولوج إلى المرحاض لأداء الحاجة، أبالرجل اليسرى أم باليمنى أم قفزاً بالاثنتين معاً، إعلم ساعتئذٍ أنّ أمراً عظيماً قد حدث في ماهية هؤلاء الناس، وأنّ شيطاناً رجيماً قد فعل فعله في إسلامهم، وأحال كلّ ذلك الخير والفضيلة والتسامي والأخلاق والحب ونصرة المستضعفين إلى مزق من المفاهيم البالية، والكراهية، والخطاب الشعبوي الضحل، والضلال الذي ليس بعده ضلال،

نحن أمّةٌ فعل بها أعداؤها ما يشاؤون، وما كان إنشاء هذا الكيان اللقيط إلّا تحصيل حاصل بعد ان دككت هذه الأمة تماماً، وقطّعت أوصالها، ووضع عليها أرذالها، ممّن لا انتماء لهم ولا دين ولا أخلاق، تمّ اختيارهم بذكاء شديد، غرائزيون رغائبيون، لا منتمون، ديدنهم الدولار والكرسي والسطوة والرغبة بالتملك، جاهزون لتنفيذ ما يؤمَرون به طالما عجائزهم ملتصقة بقوة على كراسي حكم لا يستحقونه، فلتتوقع هذه الشعوب النائمة كوارث أكبر بكثير مما رأوا حتى الآن انْ ارتضت بهؤلاء الحكام، بل لتتوقع الفناء والزوال طالما هي رازحة بلا مقاومة تحت هذا الواقع.

سميح التايه

العدو يخضع بالقوة فقط لا بالمفاوضات...

■ أحمد بهجة

ليس جديداً أنّ جيش العدو الصهيوني يرتكب الجرائم والمجازر، هذا دأبه منذ زمن بعيد، حتى قبل نشوء الكيان في العام 1948، ولم نكن بحاجة إلى أدلة وبراهين لكي نؤكد الطبيعة الإجرامية لكيان العدو وقادته ومسؤوليه وجيشه.

ولذلك فإنّ ما ارتكبه جيش العدو في غزة من فظاعات منذ 7 أكتوبر الماضي حتى اليوم، رغم قساوته ومشاهده المؤلمة والموجعة، يعطي الصورة الواضحة عن هذا العدو الذي يمكن أن يوصَف بكلّ مفردات الفاشية والنازية التي شهدها العالم على مدى عقود ماضية.

في هذا السياق أتت مجزرة وادي الكفور في النبطية قبل يومين، والتي استشهد فيها 10 مواطنين وجرح آخرون بعضهم من الاخوة العمال السوريين وبينهم نساء وأطفال، وتأتي الاستهدافات اليومية التي من المتوقع أن تستمرّ طالما أنّ المفاوضات في الدوحة لم تسفر عن أيّ نتيجة، بل على العكس فإنّ المجرم بنيامين نتنياهو يضع مفاتيح التهدئة في جيبه من دون أيّ سقف لا أميركي ولا غربي ولا عربي يمكن أن يضبط إيقاعه الإجرامي.

علماً أنّ الوفد الفلسطيني لم يشارك في مفاوضات الدوحة لأنّ المقدمات لم تكن مشجعة على الإطلاق، خاصة أنّ «الوسيط» الأميركي سار خلف مطالب العدو بإعادة التفاوض على ما كان تمّ التوافق عليه في 2 تمّوز الماضي، أيّ أنّ ما اعتاد العدو على فعله خلال مفاوضات أوسلو وما بعد أوسلو لم يعد بالإمكان تمريره مع المفاوض الفلسطيني حالياً، والذي يفاوض بيد ويحمل البندقية باليد الأخرى، لأنّ لغة القوة أفعل وأكثر تأثيراً في مواجهة عدو ماكر ومجرم مثل العدو الإسرائيلي ومَن يدعمه سواء في المفاوضات أو في الميدان.

وفي جبهة جنوب لبنان تستمرّ الوتيرة نفسها تقريباً، ولا أحد يمكنه معرفة المدى الزمني لهذا الستاتيكو من الحرب المضبوطة ضمن سقوف معينة، لكن ليس ممكناً القبول باستمرار هذا الوضع إلى ما لا نهاية، ولذلك أظهرت المقاومة بالأمس قدرتها الفائقة ليس فقط على الردع وعلى وضع الحدّ اللازم لغطرسة نتنياهو وضباطه جيشه، بل أيضاً لإظهار أنّ كفة الميزان هي لصالحنا بكلّ المقاييس والمعايير، وها انّ الكشف عن «منشأة عماد 4» يمثل دليلاً ساطعاً على أنّ المقاومة صادقة تماماً في كلّ ما تقول وتفعل، خاصة لجهة الاستعداد التامّ لأيّ منازلة أو مواجهة مع العدو الذي يظهر يوماً بعد يوم عجزه الواضح عن الاستمرار في حرب الاستنزاف كما في حرب العقول والأدمغة التي أثبت عمالقة المقاومة أنهم الأقدر والأكثر حرفية ومعرفة... وما خفيَ أعظم.

التجربة في المواجهة الدائمة مع العدو الإسرائيلي أكدت دائماً، وتؤكد كل يوم أنّ هذا العدو يخضع فقط حين يتأكد أنه مهزوم، وأنّ عليه أن يستجيب لشروط المقاومة القوية والقادرة على فرض ما تريد... وبيننا وبينكم «الأيام والليالي والميدان».

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»

صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام: معن حمية

المدير الإداري: نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com

البريد الإلكتروني binaanewspaper@gmail.com

المدير الفني: محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول: رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير: ناصر قنديل